معلم التنويم المغنطيسى

تأليف

عبد الحميد نجيب قناوى

الجزء الاول

مبادىء اولية

(الطبعة الاولى)

مطبعة عطايا بمصر
بشارع عبد العزيز بحارة الطواشى

معلم التنويم المغنطيسي

يعلمك الفن بدون معلم

﴿ تأليف ﴾

عبد الحميد نجيب قناوى

الجزء الأول

مبادىء اوليه

« وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود »

قرآن كريم ١٨٩٥

١٣٤١ ١٩٢٣

« طبع بمطبعة النديم الروائي بمصر »

يطلب هذا الكتاب من

مكتبة زيدان العمومية

صندوق بوستة الفجالة ٢٢ بمصر



صاحب الصورة هذا ... كان شابا ماجدا
مات أما اسمه ... كما ترى محمدا
نظمت تاريخا له ... اقوله مرددا
رحمة الله تعالى ... لنجيب أبـــــدا

الاهداء

أخي وشقيقي

أي نجيب. لئن كان لى شأن في الحياة أغبط نفسى عليه أو يغبطنى عليه الغير. فما هو وأيم الحق. من بعد أبيك وأمك. ألا ثمر غرسك وفضل درسك وأثر نصحك ونسيج قولك وعملك

أي محمد. طالما شرحت بعطفك صدري. وفككت بيسرك عسري. ويسرت بحزمك أمرى. وأعليت بشأنك قدرى كم تعبت لأراحتى وشقيت لهناءتى وكم سهرت وانا نائم وهممت وانا هائم وما هي الا عشية أو ضحاها فيها كنت فينا زهرة يانعة، وثمرة نافعة يفوح عطرك على عارفيك حتي ردتك يد القدر الى الجنة التي جئت منها فحرمنا بهذا شذا الطيب والغصن اليانع الرطيب لقد حرمت بفقدك الحنان والعطف اللذين لا ازال ابحث عنهما في كل مكان فلا اجدهما الا فيما هو مرسوم في الذاكرة من آثار أيامك الماضية

أجل لقد حرمت حنو الاخ وعطف الشقيق ومن ذا الذي من بعدك أشد به ازرى

فاليك ، الى شبابك ، الى روحك الطاهرة ، الى عطفك ، الى شفقتك ، الى ابتساماتك الحلوة التي حرمتها من زمن بعيد أهدى كتابي. والهدايا على مقدار مهديها . اتقدم به اليك وليس جزاء على حسن عملك ولا وفاء ببعض ما يجب علي من اجلك. فعبثا تقاس الثريا بالثرى انما هى ذكرى خالدة تشير الى فضلك وتشهد بحسن أثرك ومثل حي ينطق باخلاصك ويشير الى وفائك

لقد كنت فينا ولا زلت الصحيفة النقية البيضاء التي دبجها يراع الادب والعلم فكنت في حياتك نموذج الفضيلة والكمال وفي مماتك خير ذكرى للذاكرين ؟

أخوك

عبد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

نصائح قبل قراءة الكتاب

اعتقد قبل كل شيء اعتقاداً لا يشوبه أدنى شك بصحة هذا العلم واحترمه احتراما كليا

اعتقد تماما بصحة ما في هذا الكتاب

اقرأ الكتاب وانت بعيد عن الغوغاء ويحسن أن تقرأه وانت في خلوتك

اقرأ الكتاب وانت بعيد عن مكدرات الحياة ومعكراتها خالي الذهن من كل المشاغل العقلية والفكرية واعطه عناية خاصة واهتماما زائدا.

لا تنتقل من موضوع الى آخر قبل درسه درساً وافياً ولا تترك عملية الى غيرها ألا بعد تجربتها والتثبت من صحتها

لا تبدأ بتنويم اي شخص الا بعد ان تقرأ الكتاب

الى آخر كلمة فيه وتفهم جميع محتوياته علماً وعملاً

يجب اجراء العمليات والتمرينات بدقة تامة واعتناء زائد

اذا لم تنجح عملية مافتأكد بان هناك خطأ في اجرائها فابحث عنه ولا تيأس بل بادر بأجرائها مرة أخرى على الوجه الصحيح وهكذا كررها مرة فاخرى حتي تصح

لا تعلن عن نفسك ولا تنوم احداً امام الناس الا أذا كنت واثقا تمام الثقة بنجاحك تمام النجاح والا فانت تضر العلم وتقضي على سمعتك ومجهوداتك واسمك القضاء الشنيع ويكون هذا سبباً في اضمحلال عزيمتك. واللوم عليك اذا لم تتبع هذه الوصية الذهبية

اذا وجدت تقصيراً في عمليات المنومين او في كتبهم فافهم جيداً ان هذا ليس معناه ان العلم غير صحيح انما العلة هي في قصر نظرهم عن الوصول الى غايته

اذا اشكل عليك فهم اي شيء من هذا الكتاب أو اردت الاستفسار عن أي مسألة في هذا الفن فيمكنك مراسلتنا ونحن على استعداد للاجابة عليك دون أدنى مقابل.

كلمة الى قارىء الكتاب

ذلك الكتاب أذا فهمته وأجريت مافيه بدقة واتبعت ماهو مدون به . لا ريب انك بمجرد وصولك الى آخره يمكنك ان تنوم شخصاً ما تنويماً مغنطيسياً صحيحاً وتحصل على نتائج حقيقية باهرة

واعلم ان عبارات الكتاب سهلة بسيطة يمكن لكل طالب مهما كان ضعيف الفهم . او متعلماً تعليماً أولياً ان يفهم كل ماهو مسطر به لأننا ضربنا صفحاً عن كل التعقيدات والاصطلاحات التي يتوهمها القراء لغزاً من الالغاز واتبعنا طريقة التسلسل والتدرج مراعين البساطة والسهولة في الاسلوب وراسمين الحقائق العلمية بأوضح وأجلى بيان

ومنعاً للتطويل وملء الذهن بما لا حاجة اليه للمبتديء قد اغفلنا ذكر بعض الموضوعات مما تعد معرفته اماسابقة لاوانها كالبرهنة على صحة الفن . او كمالية كتاريخه . اولا لزوم لها كذكر الوقائع والحوادث والمشاهدات . مماهو مدون باغلب الكتب المتداولة الآن

هذا ولا يتسرب الى الاذهان ان الكتاب قاصر فقط على اعداد شخص لتنويم آخر فان كان هـذا في ظاهره الفكاهة او التسلية او تحقيق غرض من الاغراض كما يستطيع ان يتصوره او يصل اليه أولو العقول القاصرة واصحاب الاغراض المادية والمآرب الزائلة فانا نرمى بتأليفنا هذا الكتاب من وجه آخر الى ماهو أهم من ذلك — فى نظرنا ونظر الذين يعملون باخلاص — نعني به خدمة هذا البلد الامين بما نستطيعه من طريق العلم العملي والتربية الاخلاقية . اذ ليست التربية المغنطيسية الاجزءاً من اجزاء التربية الاستقلالية الاخلاقية التى نحن في مسيس الحاجة اليها . كيف لا والكمال الخلقى اهم ما يدعو اليه المغنطيس زد على ذلك انه لا يستطيع شخص الوصول الى النجاح في عملياته الا اذا قويت فى نفسه قوة الارادة والثبات والشجاعة والنظام واتصف بالصبر والحلم والعفة والصدق ونظائرها من الصفات المحمودة

فبمثل هذه التربية يستطيع الافراد تحقيق اغراضهم فى معترك حياتهم وادراك القوي المحيطة بهم من كل جانب

واستخدامها لمنفعتهم واتخاذ الوسائل والاحتياطات التي بها يحافظون على كيانهم الاخلاقي ويحلون المقام اللائق بهم اينما يكونون

ومن طريق آخر يعتبر هـذا العلم الجليل القـدر هو الخطوة الحقيقية الاولى للوصول الي معرفة حقيقة الروح والتمكن من مخاطبتها سيما ومخاطبتها من طريق غير التنويم عسر على الذين لا يستطيعون القيام بالشروط المطلوبة — ولا يستطيعها الا القليل — بينما طريق التنويم سهل ميسور ونكون بهذا قد نبهنا الى ان سبيل التجربة ميسر امام الذين لا يصدقون بالارواح. والبعث والنشور والآخرة. والباب مفتوح لا يكلفهم الا البحث والاستقراء الذي ينزع من صدورهم كل شك ويرفع عن اذهانهم كل ريب ويصل بهم الى الايمان والصواب

اما انتم علماء الفن فاعتذر اليكم لان ما بهذا الكتاب تعرفونه طبعا فهو دروس للمبتدئين . وكان بودي ان اوقفكم على مباحث اعني من صميم فؤادي ان نتشارك فيها لننهض بهذا الفن المحتاج الى كل عناية وتشجيع نهضة تتمنونها

له . وترجوها مصر . ولكن موعدنا رسائل اخرى وكل آت قريب

هذا واحمد الله سبحانه وتعالى على أن جعل هذا الكتاب نعمة منه علينا وهدية منا الي ابناء بلدتنا خدمة لهم وللعلم واسأله ان ينفع به أنه سميع مجيب

عبدالحميد نجيب قناوي

تمهيد

أنت الآن تود ان تنوم أحد الاشخاص تنويما مغنطيسيا ولكن يمنعك عدم معرفتك الطرق الواجب اتباعها وكثيرا ما يخطر ببالك هذه الاسئلة : كيف أنوم شخصا ؟ وكيف أوقظه ؟ وهل من خطر ؟ وكيف أسأله ؟ وهكذا . فتوضيحاً لذلك وشرحا لبسائط العلم كى تتمكن من الوصول الى غرضك سنشرح لك كل ذلك بالتفصيل في رسائل متتالية في نهايتها يكون القارىء قد ألم بهذا

الفن بجميع فروعه واصوله بحيث لا يحتاج معها الى استشارة او رجوع الى كتب أخرى وبمعنى اوضح سيكون هذا الكتاب دليلا للباحث في هذا الفن وكفى.

وسيتناول البحث اجزاء الكتاب بالترتيب الآتي :

(١) مبادىء اولية

(٢) قبل الدخول في عملية التنويم

(٣) عملية التنويم واثناء الاستغراق

(٤) فوائد التنويم واضراره

(٥) عملية الايقاظ

(٦) معلومات عامة

(١) مبادىء اولية

المغنطيس

المغنطيس لفظ يطلق في الاصل على حجر يجذب اليه انواعا من الفلذات وأول استكشافه كان ببلدة مغنيسيا من اعمال آسيا الصغرى والمغنطيس اليوم على نوعين

(١) معدني. وهذا مقرر على طلبة القسم الثانوى بمصر

(٢) حيوانى . وهو موضوع هذا الكتاب

المغنطيسية الحيوانية

هى عبارة عن جذب او تأثير او تآلف يحدث بين شخصين. او حيوانين. او بين حيوان وانسان

والمغنطيسية الحيوانية

(١) اما طبيعية

(٢) واما صناعية

فالطبيعية عبارة عن شعور الانسان بارتياح تام لجذبه الى قوة أخرى مثال ذلك . تسير في الطريق فترى شخصاً لا تعرفه ترتاح نفسك لمكالمته فالقوة الجاذبة التى عنده قوية وايجابية تجذبك اليه وتؤلف فيما بينكما

وكذا تنظر الى شخص يود مكالمتك فتشعر بانقباض واشمئزاز ونفور دون ان يسيء اليك. فهذا ليس بينك وبينه جاذبية طبيعية

والتوصل الى جعلك لا تنفر منه . وجعله مرغوبا في

نظرك . والوسائل المؤدية الى ذلك هى عبارة عن المغنطيسية الحيوانية الصناعية اذ بها يستطيع الانسان الحصول على ما يمتاز به صاحب المغنطيسية الطبيعية

التجاذب والتنافر

الاشخاص بالنسبة للجاذبية هكذا

(١) شخص تجذبه اليك ولا يجذبك اليه

(٢) « يجذبك اليه ولا تجذبه اليك

(٣) « تجذبه اليك ويجذبك اليه

(٤) « لا تجذبه ولا يجذبك

(٥) « لا يجذبه أحد اليه مطلقا

(٦) « لا يستطيع ان يجذب اليه أحداً مطلقاً

(٧) « يجذب الجميع اليه

(٨) « لا يجذب أحداً ولا يجذبه أحد

وعلى هذا القياس تكون الجاذبية قوة تختلف في الاجسام باختلاف استعدادها . وللاحتكاك دخل عظيم في تحديد هذه القوى فهناك اشخاص يقع نظرك عليهم

فتنفر منهم ولكن بمجرد تكلمك معهم يزول النفور ويحل محله جذب . ومنهم من اذا رأيته سعيت وراء مكالمته فاذا ما تم لك ذلك وعاملته نفرت منه فما هو السر في هذا ؟

السر في الاولى راجع الى امتزاج الجاذبيـة الطبيعية والصناعية ببعضهما واستعمالهما بالوجه الصحيح .

وفي الثانية راجع الى فقـدان الجاذبيـة الطبيعية بين الطرفين وعدم معرفة استخدام الجاذبية الصناعية

هذا والناس في الغالب يسـيرون في امورهم التى من هذا القبيل على حالاتهم الطبيعية فكثيراً ما تقابلهم العقبات والصـعوبات ولكنهم لو درسـوا المغنطيس وعرفوا أسراره لاستطاعوا بارادتهم ان يجذبوا اليهم كل الاشخاص وأن يبعدوا عنهم من يريدون ابعاده وان يقربوه اليهم متى أرادوا

يتبين لك من ذلك ان كثيرا من الذين لديهم قوى طبيعية لا يسـتطيعون الاستفادة منها واسـتخدامها لمصالحهم « بخلاف رجال المغنطيس » فانهم كلما تدربت نفوسهم عليها كلما كانوا اقرب الى السعادة والهناء

النوم

النوم هو أتم شكل من أشكال الراحة . حالة تطرأ على الانسان فتحدث عنده سكوناً كلياً أو جزئياً في وظائف المخ والحواس والافعال الارادية. وهو ضروري للاجسام كضرورة الغذاء والهواء وذلك لاعادة الموازنة في القوة العصبية المفقودة على أثر الاشتغال بالاعمال العقلية أو الجسمية وألا اختل الجهاز العصبي بوجه من الوجوه وليس ثمة قاعدة يعرف بها مقدار ما يحتاج اليه كل فرد من المدة المناسبة لنومه بدقة بالنسبة لاختلاف الاجسام وطبائعها

هذا وكثير من الناس عند ما يقصدون النوم ويدخلون مخادعهم يأرقون ويمكثون طويلا حتى يناموا . فأمثال هؤلاء نذكر لهم بعض الطرق التى بواسطتها يستطيعون أن يحصلوا على نوم سريع مريح

(١) يجب ايقاف الاجهاد العقلى قبل النوم بنصف ساعة على الاقل

(٢) الابتعاد عن تنبيه الحواس باستعمال المنبهات

(٣) الابتعاد عن اشغال الحواس اثناء الدخول في النوم

(٤) حصر الفكر في النوم فقط . وانك محتاج اليه

(٥) الابتعاد عن الجلبة والضوضاء وعدم الاصغاء اليها

(٦) عدم ايجاد ضوء فى حجرة النوم والا فلا يواجه النظر . ويجب ان يكون ضعيفا او احمر اللون

(٧) عدم النوم بعد الأكل مباشرة فان هذا يدعو الى نزول الاطعمة الى الامعاء بدلا من استقرارها في المعدة وهذا يسبب الانزعاجات والاضطرابات والاحلام المخيفة والامراض

(٨) المواظبة على النوم في وقت معين واليقظة كذلك بحيث تكون المدة فيما بين النوم واليقظة كافية لاعطاء الجسم قسطه الوافر من الراحة المساعدة على تجديد القوى

ويجب أن يكون النوم بحد الاعتدال فان الاكثار منه مضر يدعو الى فرط السمن حيث يتولى الشخص الخمول والكسل ويفقد النشاط والمثابرة ويرهف منه الجسم. كما ان الاقلال منه مضر بالقوى العضلية والعقلية

هذا والادمان على السهر أصبح من الامور المنتشرة الآن حتى ان كثيراً من الناس يتعاطون عقاقير مضادة للنوم طلباً للسهر وطرداً للنوم من اجفانهم غير ان هذا يجلب الهرم سابقاً لأوانه ويضعضع الحواس ويضعف البصر ويولد ضعف الذاكرة وكثيراً ما يكون سببا في فقدان توازن القوى العقلية ومحدثاً للانحطاط العام في الأعصاب وسبباً لجفاف المخ ولكن هؤلاء الاشخاص مهما حاولوا أبعاد النوم عنهم وقاوموه بكل ما لديهم من قوة فهم لا يستطيعون البقاء بدونه اسبوعاً متتالياً

وهناك أشخاص محرومون من النوم لا يزورهم الا طيفاً فهؤلاء مرضى بالأرق يقاسون أشد الألم وكثيرا ما تنتهي حالهم بالجنون اذا لم يتداركوا انفسهم سريعاً

ولقد كان أشد عقاب في الازمان الغابرة للمجرمين هو منعهم عن النوم حتى يموتوا

ومن الغريب انه بالرغم عن ضرورة النوم للاجسام فان مدة قصيرة منه على القاعدة الصحية او المغنطيسية كافية لأعادة الجسم الى حالته الطبيعية من القوة والنشاط

فقد تكفى ثمانى ساعات لمن يبقي تسعين ساعة بلا
نوم على الطريقة الاولى وأنصاف الساعات على الطريقة الثانية
هذا قليل من كثير مما يقال عن النوم الطبيعى

النوم الصناعى

وهنالك صور أخرى من النوم تسمى بالنوم الصناعي
تتفق مع النوم الطبيعي في الظاهرة والهيئة والشكل وتختلف
عنه في السبب والمفعول والنتيجة والموضوع والغرض .
وقد استطاع الانسان بهذا النوع ان يضع أخاه الانسان
تحت تأثير النوم بكثير من الاساليب اليك بيانها

(١) نوع حادث بالتخدير ويكون

ا بشرب نوع خاص من العقاقير

ب بشم نوع خاص منها

ج بحقن الجسم تحت الجلد

(٢) نوم حادث بالتلبيس

(٣) نوم حادث بالتأثير

(١) التخدير

فأول هذه الانواع هو نوم التخدير ويستعمل كثيرا

في العلاجات الطبية بعضه لتنويم الشخص لتخفيف الألم عنه. ولكي تجد الادوية مجالا أوسع لتطهير الجسد. وبعضه في العمليات الجراحية حيث يجرى الطبيب عمليته دون ان يشعر النائم بأي ألم وذلك كالكلورفورم مثلا فانه به يستغرق الشخص في النوم رغم ارادته. بل تكون حالته أعمق من النوم الطبيعى بدرجة انه لا يشعر بما يحدث له

وهذا القسم لا حاجة للكلام فيه لانه خارج عن الموضوع

٢ — التلبيس

التلبيس أمر شائع في مصر ويستخدمه المشتغلون به لمكالمة الارواح والاستفسار منها عن أمور شتى

وهو يقوم الآن عند الشرقيين بجانب التنويم المغنطيسى الا أنه لا يضارعه فى الانتشار والثقة به في الدوائر العلمية – لا عن قصور فيه – بل لانزواء علمائه والمشتغلين به وعدم العمل على احلاله المحل اللائق به بين نظائره من العلوم وهو يؤدي وظيفة التنويم في كثير من اختصاصاتها غير انه يختلف عنه في الوسيلة والطريقة

وقد خصصنا هذا الباب للكلام عليه على وجه الاجمال

لعلاقته بموضوع الكتاب والوصول بك الى ماهيته وشروطه اللازمة لنجاح عملياته يلزمك معرفة المسائل الآتية وهى

أولا تعريفه

ثانيا شروط الاستاذ ـ والوسيط ـ والمشاهد

ثالثا انتخاب المكان

رابعا عامر المكان وما هو ـ وصرفه ـ وحكمة ذلك

خامسا كيفية العمل

سادسا الطريقة

سابعا طريقة الايقاظ

(اولا) تعريفه

التابيس عبارة عن صرع الجثث بطرق التلاوة والبخورات لاستخدام هذه الجثث المصروعة لحلول الارواح فيها حال مكالمتها وسؤالها واخراجها منها بعد الانتهاء وارجاعها الى حالتها الاولى الطبيعية

(ثانياً)

الشروط الواجب توفرها فى الاستاذ والوسيط والمشاهد

ـ ا ـ الاستاذ

يشترط في الاستاذ الذي يقوم بعملية التلبيس

١ الطهارة التامة للبدن والثياب

٢ أن يكون العمل مقصودا به خدمة الانسانية وان يكون فيما أحله الله

٣ أن يكون الاستاذ قوى الايمان قائما بالفرائض الدينية حق قيامها، فان الذين يطرقون هذه المسائل من طريق قوة الايمان وطهارة النفس وكمالها ينجحون أكثر من الذين يعتمدون على قواهم العلمية

٤ لا يبدأ بالعمل الا بعد حفظه لعزائمه تمام الحفظ والتمرن على تلاوتها

٥ ان يكون حاضر الذهن ورابط الجأش مكينا في أسرار الحروف والاسماء والاعداد والطوالع والطبائع والتصريف والاستخدام

٦ أن يكون على تمام الاعتقاد بنجاح عمليته

٧ أن لا يغفل طرفة عين عن ملاحظة وسيطه وان يعمل على ما فيه راحته الراحة الكاملة

٨ اذا شعر بتأفف الروح الحال في الوسيط او مضايقته لجسده فليبحث عن سبب ذلك وليمنعه واذا لم يتمكن فليصرف الروح حالا منعا لايذاء الجثة .

٩ يجب عليه استعمال الادب في مكالمة الروح. مهما كانت هويتها

١٠ عدم نسيان اي شرط من الشروط الاساسية او الكمالية للعمل

ـ ب ـ الوسيط

يشترط في الوسيط أن يكون طاهر البدن والثياب لانه لا يصح مطلقا أن تحل الروح في جسم نجس عليه ثياب غير طاهرة ولانه اذا كان الروح سفليا استطعنا ان نستعين على ما قد يحدث منه بالطهارة لانها بمثابة سياج متين. وأن كان الروح علويا فيكون قد حل في جسد طاهر

لائق لحلوله

ويشترط بعض المشتغلين بهذا الفن ان يكون الوسيط دون البلوغ لاسباب كثيرة. ولكن التجارب اثبتت غير ذلك

ويجب ان يكون الوسيط خاليا من الامراض. سيما العصبية. خالى الذهن بعيدا عن الاوهام مطاوعا للاستاذ متصفا بالصدق والامانة

هذا ويمكن تلبيس الاشخاص دون شرط أو قيد الا ان ذلك بشروط خاصة لا موجب لذكرها هنا

(ج) المشاهدون

١ يشترط فيمن يشاهدون عملية التلبيس الطهارة التامة للبدن والثياب ومن كان منهم غير طاهر فليجلس خارج الغرفة لا على بابها

٢ لزوم الادب والصمت التام اثناء العملية حتى الايقاظ. ولا يتكلم الا صاحب الشأن او من ينتدبه الاستاذ للكلام ويجب على المبتدىء ان يقلل من المشاهدين حتى يتدرب تماما.

٣ ان يكون حضورهم للمشاهدة مقرونا بالاحترام

لها والاعتقاد بصحة العمل

٤ أن يكون غرضهم الاستفادة . لا مجرد اللهو والتسلية

(ثالثا) انتخاب المكان وشروطه

١ يشترط فى المكان النظافة التامة

٢ عدم وجود امتعة نجسة اصالة

٣ وجود فراش ابيض لنوم الوسيط عليه

٤ بعد المكان عن الغوغاء

ع - عامر المكان

— ماهو —

الجن والارواح الاخرى . منها ما يسكن سطح الارض . ومنها ما يسكن جوفها . ومنها ما يسكن الجو على اختلاف طبقاته . وهكذا ، وجميعها تملأ الجهات التى تحل فيها . وتستعمرها كما يستعمر الانسان اجزاء المعمورة

وكل روح تسكن في جهة أو في مسكان تستعمره بالشكل الذي يوافقها . ويلائم طبيعتها . كما يستخدم الانسان أمكنته التي يحل فيها . والناس على كثرة عددهم . ووفرة

مما استعمروه من الامكنة والمنازل . لايطابق شخص منهم الآخر . ولا يكون منزل أحدهم كمنزل الثاني. وضعا أو تركيبا . او تكييفا. مهما قصدت المطابقة

وحيث ان لكل انسان روحية خاصة . ونفسية ممتازة ولكل مكان طقس خاص . وجو معين . وساكن معروف فكذلك لكل مكان عامر مخصوص يسكنه . له نفسية خاصة وروحية ممتازة وعمل معين

ماحكمة صرفه . . . ؟

بما ان التلبيس معناه احلال روح في جسم معين . في مكان معين . ذلك المكان ثابت بالادلة العقلية والنقلية . انه مستعمر بواسطة روح ما

وبما ان الارواح كالاشخاص . لكل منهم هوية مخصوصة وصنعة ممتازة . اصبح من الخطأ جمع روحين متباينين في مكان واحد

وحيث ان هذا يعتبر من قبيل جمع الاضداد أو المتنافرات وهو مما يضر عملية التلبيس. ويعطل سيرها . وجب اخراج العامر من المكان. (الا اذا كان العامر هو

الروح المقصود احلاله بالجثة المزمع صرعها فلا داعي لتلاوة عزائم الصرف) بشرط أن يتأكد القائم بالعمل ان المستعمر للمكان روح واحد فقط.

هذا من جهة. ومن جهة أخرى. فالعزائم التي تتلى على الشخص المراد صرعه أو تلبيسه والبخورات التي تطلق في المكان. من شأنهما اعداد الجسم. لحلول الارواح فيه بما لهما من تأثير وقوة.

فمنعا من حلول روحين في الجسم. من مجرد التلاوة وأطلاق البخور. هما (١) الروح المقصود أنزاله (٢) والروح الذى يكون موجودا بالمحل (عامر المكان) يجب البدء بتلاوة دعوات خاصة. من شأنها. اخراج العامر من مكانه حتى نهاية العمل

وفى كلام آخر أن ما يتلى من العزائم هو لايقاف قوى ومفعول الروح - العامر - منعاً لحدوث ضرر ما.

مما سبق يتبين لك جيداً. حكمة صرف عامر المكان وان كل عمل من هذا القبيل. ينسى فاعله ذلك يكون عمله مقرونا في الغالب بالفشل علاوة على الاضرار التى تلحق

بالافراد الذين تتكون منهم فرقة العمل

كيفية صرف العامر

يصرف عامر المكان بآيات الزجر. ودعواته. وهي كثيرة. نذكر واحدة منها لسهولتها وسرعتها وهى

تقرأ سورة الزلزلة سبع مرات وتقول بعدها. انصرفوا ياعمار هذا المكان بحق مالك الانس والجان اشتاتا سبع مرات

٥ - كيفية العمل

تحتاج في عملك ألى

١ - اجلاس وسيطك

ويكون على الفراش الذي اعددته له بالشروط المذكورة في - انتخاب المكان - صحيفة (٢٤)

يجلس متربعاً. مستقبلا بوجهه شرق المكان

٢ - اطلاق البخور

البخور يختلف باختلاف الروح والعمل. فالبخور ذو الرائحة الطيبة يستعمل لجلب الارواح الطاهرة. وفي اعمال الخير. أما ذو الرائحة الخبيثة فللارواح النجسة. واعمال الشر

وهو كزيت المصباح الذي يستضاء به . وكعلامة السر بين الروح والمحضر . ومتى اطلق البخور في مكان حامت الارواح التي تتأثر برائحتـه حوله فمن يؤذن له بالدخول يدخل . ويظل الباقي خارجا حتى نفاده

٣ — كتابة ما يستنزل به الروح

يكتب على كلتا اليدين . أو احداهما . أو على ورقة . ما يناسب من الاسماء التي تخضع لها الروح هذا ولكل روح اسماء خاصة تستنزل بها

٤ — تلاوة العزيمة

العزيمة عبارة عن آيات . واسماء . وأدعية من شأنها دعوة الروح التى تتلى عليه . بقصد قيامه بما يسند اليه من الاعمال . والتصاريف . بالحد الذى تتركب منه قوة العزيمة الطبيعية . أو بالحد الذى تصل اليه قوة القائم بها الحروف والاعداد . التي من شأنها التأثير على الارواح واخضاعها مركبة على طريقة مزج الطبائع . وسر التكسير . والعوامل الفلكية . مما لامحل لذكره هنا

وكل روح مهما كانت قوية . فلابد من وجود قوة

أخرى تؤثر فيها ومتى وفق الانسان الى معرفة هذه القوة واستخدمها بالطريقة الصحيحة. استطاع بها ان يخضع كل قوة تحتها

والحروف والاعداد وما يتألف منهما معاً او فرادى يقومان بتسخير القوى لتأدية العمل بنفسها او لتأديته بواسطة الغير تحت اشرافها ومسئوليتها

(٦) الطريقة

لكى لا نذهب بك بعيدا. سنذكر لك طريقة تتضمن كل ما يكتب وما يتلى وبخوره وقد شاهدنا صحتها بانفسنا وبخورها لبان ذكر وكزبرة وهي

تكتب على يد وسيطك اليمنى وكذا اليسرى هكذا :

الاصبع الخنصر	سام سام
« البنصر	ملى ملى
« الوسطى	ميدوم ميدوم
« السبابة	بخ بخ
الابهام وبقية الكف	توكلوا ياخدام هذه الاسماء والبسوا الكف . وفرقوا الاصابع . وارفعوا اليدين على الرأس . ونوموها . واسلبوا

تابع الابهام

حواسها . وانطقوها بحق انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم . الا تعلوا
علي وائتوني مسلمين .

ثم تبدأ بتلاوة ما كتبته من أوله الى آخره مرة او اكثر . حتى تتفرق الاصابع . وترتفع الايدي على الرأس . فاذا ارتفعت كرر العزيمة وقل نوموا جثة فلان وهكذا . اسلبوا حواسها . فاذا نام . غطه بملاءة بيضاء ثم كرر الدعوة . وقل انطقوه . فاذا نطق سله ماشئت بكل لطف وادب . تنل جوابك

واذالم ينطق فاستعمل هذا الزجر وهو . (بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا . قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء . وهو الذى خلقكم اول مرة واليه ترجعون . انطق وتكلم بحق فقالوا لجلودهم . . . . وهكذا حتى يتكلم .

— ٧ — كيفية الايقاظ

تقرأ هذا . (بسم الله الرحمن الرحيم . اذا زلزلت الارض زلزالها ، واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر

الناس اشتاتا) . ثلاث مرات

ثم تقول . انصرفوا او انصرف باذن الله عن هذه الجثة .دون ان تمسها باذى . انصرف انت واعوانك بكل سلام . بارك الله فيكم وعليكم

ثم تمحو ما كتبته بيديه

ملاحظة

ذكرنا هذا الباب لنكون قد جمعنا في كتابنا كل ما يتعلق بالفن وما يشتاق اليه المطالع . واقول ان الصعوبات التي صادفتها في الحصول على هذه المعلومات كلفتني الشيء الكثير سيما وحضرات العلماء متمسكون بعزائمهم وتمائمهم

ومن لم يكتف بهذة الخلاصة فليرجع الى كتب القوم في علومهم المختلفه حيث يجد الكفاية

٣ النوم بالتأثير

هو نوم يحدث بواسطة تأثير قوة على أخرى. والعامل الوحيد في حدوثه — هو التأثير أو الهيمنة

ويطاق على هذا النوع

التنويم المغنطيسي

وهو نوم يحدث لشخص أما — بعلمه وارادته — واما بغير ارادته

والعامل فيه قوة التأثير. والهيمنة. وبعض مساعدات أخرى. وبطرق مخصوصة. عند استيفائها تنسحب قوة الارادة من النائم. فيفقد الشعور. والتوازن ويصبح جسما نائما لا يشعر كما يشعر النائم الطبيعي ولا يرى احلاما. ولا خيالات من نفسه. ولا يستطيع تحريك عضو من اعضائه أو الاتيان بحركة ما بارادته ويكون في كل شيء خاضعا لارادة منومه. لاقدرة له على مقاومته. ولا مخالفته

يصور له المنوم انه في حديقة فيعتقد كذلك ويوهمه ان النار تحرقه. ولا نار هنالك. فيتألم ويصرخ ويستغيث. يذيقه الخل باعتباره عسلا فيستعذب طعمه ويسقيه العسل باعتباره خلا فيتأفف لشرابه. يقطع من لحمه بالسكين فلا يحس ولا يشعر. يؤثر عليه كما يشاء فاذا استيقظ نسي كل شيء. ويأمره ان يعمل عملا ما... في نومه أو يقظته كأنه بمحض ارادته. فينفذه بحسب استعداده ناسيا ان ذلك

من أيعاز شخص آخر

هو نوم يستخدم للاستشفاء من كثير من الأمراض الجسمانية . وبه يستطيع الانسان انكشف عن حقيقة العلة ووصف العلاج الشافى لها

هو نوم يستعمل لعلاج كثير من الأمراض الخلقية والنفسانية التى تستعصى معالجتها بالطرق الاعتيادية وتعجز الجواهر الطبية عن أشفائها .

هو نوم يستطيع نائمه أن يرى ولو كان أعمى . أن يرى ما وراء الحوائط . أن يرى ما يحدث بالاسكندرية . وما هو أبعد منها وأقرب وهو بالقاهرة مثلا .

هو نوم يستطيع نائمه أن يتعرف ماضيك . وينبئك بحاضرك . ويتكهن بمستقبلك .

نوم اذا استخدم في المصلحة العامة . والأوجه الشريفة كان خيراً على الانسانية وسعادة ورحمة وسلاما .

واذا استخدم فى غير ما وضع له . بأن استعمل في الاذى والأجرام . كان شراً على الانسانية مستطيراً . وضرراً بليغا . وويلا وثبوراً .

أوضاع التنويم

(١) للانسان — (٢) للحيوان

(١) للانسان

كان هذا الفن في بادىء أمره قاصراً على القاء الاشخاص في السبات بقصد الاستشفاء من الامراض العصبية أو غيرها مما يمكن استئصالها به . وكان العامل فيه لمس الاجسام بصفائح الحديد الممغنط . وقطع الفولاذ الصغيرة . أو تمرير القضبان المعدنية الممغنطة على الاجسام أو الاعضاء المعتلة وكثيرا ما كانت تقوم الايدي مقام هذه الاجزاء المعدنية . وظلت هكذا حتى حلت محلها وأبطلت استعمالها .

ثم بعد ذلك اتسعت الدائرة فاستعمل الفن في الكشف والعمليات الجراحية والتسخير للاغراض المتنوعة . واستطلاع الغامض من الامور . وبذلك كثر التفنن في أوضاعه تبعا للحاجة اليه فكثرت أشكاله واختلفت أوضاعه واليك بعض أوضاع تنويم الانسان

(١) تنويم شخص لآخر

(٢) تنويم شخص لآخرين « لعدة اشخاص »

(٣) تنويم شخص لنفسه « التنويم الذاتى »

(٤) تنويم عضو أو أكثر « كما يحدث فى مسائل البنج

(٢) للحيوان

وبجانب ذلك فطن المشتغلون بهذا الفن ألى ما بين الحيوان بعضه بعضا من عوامل التأثير والتجاذب والتنافر فانكشف لهم أن بعضها يصرع البعض الآخر بما له من قوة وتأثير . وذلك في حالات معينة . فعرفوا أن التأثير وأن اختلف يسهل استخدامه لصرع الحيوان . فاستنبطوا لذلك كثيراً من الطرق يطلق عليها « تنويم الحيوان » وأوضاعه

(١) صرع حيوان لآخر

(٢) صرع حيوآن لأنسان

(٣) تنويم انسان لحيوان

وهذا الأخير من مباحث الفن الهامة

التنويم والارادة

هذا وعند بدء ممارستهم للتجارب فى هذا الفن حكموا بأنه لا يمكن تنويم شخص الا بأرادته التامة . وتسليمه الكلى . ولكن كثرة التجارب . ومواصلة البحث . وسعة العلم . وتفنن المشتغلين به . وقانون التـأثير العام . اثبتت كلها أمكان حدوث التنويم بالرغم عن أرادة النائم .

تنويم الانسان لنفسه
أو
التنويم الذاتى

يستطيع بعض الناس ألقاء أنفسهم فى النوم المغنطيسى بدون أدنى مساعدة من المنوم . وهـذا النوع من النـوم يطلق عليه « التنويم الذاتى » أو « النفسى » لتنويم الانسان نفسه . وهـذا الصنف ليس شائعا بقدر ما لتنويم شخص لآخر أو لآخرين . على أن قيمته الفنية عظيمة للغاية فهو من اهم تدريبات النفس على قوة الارادة . وفوائده على العموم جمة هامة ويستعمل التنويم الذاتى فى :

(١) علاج الانسان لنفسه فيما يختص :

(ا) بالامراض الخلقية عامة

(ب) بعض الأمراض السرية التي يستحى أصحابها أظهارها للغير

(٢) ايقاف تيار التألمات الناتجة من كثير من الامراض الجسمانية المفاجئة

(٣) التخلص من كثير من الامراض الجسمانية

(٤) استخدامه لتربية النفس بالنفس

(٥) الاستعانة به على تقوية الأرادة

(٦) استطاعة تجديد الانسان لقواه العضلية والعقلية

(٧) امكان استبدال ساعات النوم الاعتيادية الطويلة بآحاد الساعات أو أنصافها

(٨) امكان جعله نفسه وسيطا روحيا لمكاشفة الارواح أو مكالمتها

تنويم الحيوان

كثيرا مايصعب على الانسان تنويم بعض الأشخاص

بالرغم من أنهم يفهمون ويعقلون ويخضعون وينفذون ما يأتمرون به . فكم بالحري تكون الصعوبة أذا قام بتنويم حيوان لا يفهم مايريده منه . هذا علاوة على أنه مهما كان يأنس به فأنه على خوف دائم منه بفطرته . لا يستطيع ان يتفاهم معه لا بالعبارة ولا بالاشارة . فلا مشاحة في ان تنويم الحيوان من أدق وأعوص المسائل في التنويم .ولذا فهو يعتبر بحق من العلوم العاليـة فى المغنطيس حيث لا تتيسر مزاولته الا بعد الوقوف على أصول الفن وفروعه ودرس طبائع الحيوان درساً وافيا . واجراء التمرينات الكثيرة على انواع الحيوان المختلفة مما يستلزم براعة فائقة وممارسة طويلة

أن تنويم الحيـوان الأعجم يعد من أكبر الدلائل الواضحة على قوة الانسان وقدرته وأنه ما زال سلطان المخلوقات . وعلى ذلك فيكون الأشخاص الذين يؤتون قوة التغلب عليه . ويستطيعون صرعه . وفقده تماسكه . والتسلط عليه رغم تنافره . وعدم التمكن من ضبط حواسه ومشاعره في نقطة معينة بقصد التـأثير عليه . وألقائه فى

النوم المغنطيسي . هم في الحقيقة اصحاب قوة ممتازة هائلة لا يستهان بها . لهم سلطة مدهشة . وقوة ساحرة . يرى الناس أنفسهم محكومين بها رغم كل محاولة .

ومثل هذا الصنف من التنويم لانزاع في أنه أحسن وسيلة وخير موصل لمن يريدون تنويم الأشخاص رغم الارادة

مع كل ماتقدم وبالرغم عما لهذا النوع من التنويم من أهمية كبرى وفائدة عظمى فلا يزال غير منظور اليه بالعناية الخاصة التى يستحقها فأن كل ما يستطاع أتيانه وعمله الآن لا يتعدى صرع الحيوان وسل شعوره منه فقط حيث لاتزيد الفائدة عن التسلية . أو اتقاء شره . او تدريب النفس على التسلط على القوى الاخرى رغم أرادتها

مستقبل تنويم الحيوان

ينحصر كل ما يؤمل أن يصل أليه بحث الباحثين فى هذا الصنف من التنويم فى

ا — الاستفادة المادية

ب — الاستفادة الروحية

فى الأولى يحاولون أن يصلوا ألى

(١) أمكان تسخير هذه الحيوانات

(٢) » جعلها أليفة

(٣) أعطائها قسطا وافراً من الراحة بتنويمها مدداً قصيرة

(٤) تجديد قواها

(٥) ازدياد ثمرها - لبنها أو بيضها -

اما فى الثانية - أي من وجهة النتائج الروحية المنتظرة فأنه أذا أمكن مخاطبة أرواح هذه الحيوانات حال تنويمها سهل أثبات وحدة الارواح في المخلوقات وأنها من أصل واحد لا يقبل التجزئة بالنسبة للجوهر وسهل أيضا فهم نظرية تناسخ الارواح

هـذا ويثابر العلماء اليوم على درس هـذه النظريات والتثبت منها .

وللآن لم يصلوا ألى هذا المستقبل الذى رسموه والنظريات التي تخيلوها . وعلى كل حال فأثبات هـذه النظريات أو تفنيدها مما يفيد العلم أفادة كبرى . ويكشف

الستار عن كثير من المسائل الروحية والمغنطيسية التي لاتزال حتى اليوم غامضة

اوضاع اخرى للتنويم

الأوضاع المتقدم ذكرها في الباب السابق راجعة الى التنويم من حيث الظاهرة والشكل والذوات الواقع عليها. غير أنه توجد حالات وأوضاع أخرى تنويمية بالنسبة للتمكن من النوم ـ أن طبيعيا أو صناعيا ـ نرى من الضروري ذكرها لعلاقتها بالموضوع وهي :

(١) بين النوم واليقظة يكون فيها الشخص غير متمكن من النوم

(٢) اليقظه النوميـة يكون فيها الشخص متمكنا في النوم

(٣) اليقظة المغنطيسية ليس فيها نوم . ومفعولها كمفعول التنويم

ـ ١ ـ بين اليقظة والنوم

تطرأ على الانسان حالة خاصة لا يمكن أن يقول عن

نفسه أثناءها أنه نائم ولا يجزم أنه يقظ يقظته الاعتيادية .

في هذه الفترة القصيرة – التي أن شئت سمها . غفوة أو ذهولا . أو تجرداً . أو غيبوبة . في هذه الحالة . حالة صفوة الروح وأشماعها . يرى الانسان – كما يرى وهو نائم – أشياء . ونبوءات . ونداءات . وتمر عليه اشكال مختلفة . قد يكون لها علاقة بعمله الحالى . وقد لا يكون لها علاقة به بالمرة . وقد يكون مجموع ما خلج بخاطره في هذه الفترة القصيرة جداً يحتاج الى ساعات أو اشهر لسرده

يوجد كثير من الناس تعتريهم هذه الحالة وأغلبهم يجهلونها ولا يعرفون كيف يستفيدون منها . والبعض الآخر يستخدمها للكشف والتنجيم . وهي طريقة اكتسابية يمكن لكل طالب أن يستخدمها لمصلحته أو لمصلحة غيره . وهى متوقفة على تدريب الروح ورياضتها رياضة خاصة . بالطريق المرسوم للتنويم الذاتى .

٢ — اليقظة النومية

هى حالة غريبة تدل على جولان الروح ويقظتها وأن لها سلطان تسخير الجسم دون شعور الحواس بذلك .

صاحب هذه الحالة يأتى اعمالا عادية أو غير عادية حال نومه لا يشعر بها بالمرة فقد يقوم من فراشه وينتقل من مكان ألى آخر ويفعل افعالا كما أذا كان يقظا بكل دقة ومهارة وخفة فاذا صحا لا يستطيع ان يتذكر ما فعل ولا يمكن ان ينسب أليه ما صدر عنه

اليقظة النومية عبارة عن الاحلام العملية وهى على نوعين

(١) يقظة نومية طبيعية

(٢) « « صناعية

اليقظة النومية الطبيعية

فالطبيعة تحدث اثناء النوم الطبيعى وتعتبر مرضاً خطراً على أصحابها طالما كان سببا فى شقائهم

اسباب حدوثها

يرجع حدوث هذه العلة ألى أحد أو بعض أو كل الأسباب الآتية :

(١) بالوراثة ـ كأن تكون فى الأبوين او أحدهما او احد الاصول كالجد

(٢) حساسية الجسم والمشاعر

(٣) استعداد الروح لقبول التأثير

(٤) سرعة التأثر بالطبيعة

(٥) أصابة الجسم بعلة أحدثت تأثيرا على الأجهزة العصبية والمخية

(٦) دخول الحوادث المفاجئة بالتوالى على العقل

(٧) العصبية الزائدة في الأجسام عن الحد المقرر لها

(٨) انطباع بعض الصور التى لها علاقة جوهرية بالوجدان والمشاعر في اليقظة فينام الجسم بينما يكون العقل يقظا

اصحاب هذه الحالة يعدون من أصلح وأنفع الوسطاء في التنويم المغنطيسى ومخاطبة الأرواح

هذا ويمكن علاج هذا المرض بالتنويم المغنطيسي

اليقظة النومية الصناعية

اما اليقظة الصناعية فهى التى تحدث بواسطة التنويم المغنطيسى ويسميها علماء الفن . السومونامبوليزم . او الروبصهاو الدرجة الثالثة او حالة الجولان . وهى الحالة الاخيرة للنائم التي يتوخى المنوم الوصول بوسيطه اليها

ولأحداثها شروط خاصة سنأتي على ذكرها في محلها

— ٣ — اليقظة المغنطيسية

اليقظة المغنطيسية عبارة عن تأثيرك على شخص حال يقظته وامتلاكك لكل حواسه ومشاعره . واستهوائك له وأخضاع قواه لك وامتلاكك ناصيته . والهيمنة عليه وتسخيرك أياه لمصالحك الذاتية . وأغراضك النفسية . دون أدنى نفور أو أقل تململ . بل يكون على ارتياح تام لقيامه بمطالبك . ويشعر أنه يعمل كل ذلك الك مدفوعا بعامل نفساني ووجدان طبيعي لادخل لتأثير الغير فيه . والحقيقة أنه انما يفعل ما يفعل تحت تأثيرك عليه دون أن تضعه تحت ظواهر التنويم المغنطيسي وعوامله .

اليقظة المغنطيسية أهم بكثير جدا من التنويم المغنطيسى الذى لا نستطيع الوصول الى غرض من أغراضنا بواسطته ألا بعد معالجة طويله قد تنتهى بسوء الظن وأضاعة الوقت وشعور الوسيط ومن حوله بوقوع التأثير . علاوة على ضيق حلقة الوسطاء فأنه قلما يوجد من يسلمك ارادته لتسلبها فيصبح عبدك بخلاف ما فى هذه الطريقة فانك بواسطة

ما لديك من قوة التـأثير تجعـل الشخص تحت سلطتك وتسلب أرادته كما تريد . دون أن يخطر ببال الشـخص (الممغنط المتيقظ) الواقع تحت حالة اليقظة المغنطيسية ان هذا من عمل قوة فوق قوته

والفرق بين التنويم واليقظة المغنطيسية أن الايحاء في الاول لا يكون بطريقة مباشرة ولا يصل الى الوسيط الا بعد فقدانه لكل قواه المدركة ووضعه تحت سلطتك بوسائل كل ما يقال فيها أنها صناعية وميكانيكيه

اما في الثانية فيكون الايحاء بطريقة مباشرة ولا يشعر به الوسيط الموجه اليه ولا من حوله

مثال ذلك حاجة عند ـ ا ـ فتستطيع الحصول عليها دون سؤاله عنها او التلميح أليه بها حيث يقضيها لك كأنه قائم بهـا من نفسـه بل ويكون ممتنـا لك اذا قبلت هذه الحاجة منه

هذه الحلة النادرة المثال تتوقف على القوة التأثيرية الهـائلة الكامنة في نفس القائم بهـا وهى لا تكون الا لأشخاص نادرين يحرزون من المهارة والتفوق الشيء الكثير

وهذه القوة لاتكون وهبية غير أنها تكتسب بصعوبة متناهية وممارسة طويلة ورياضة كبيرة

تنويم العميان

لايفوتنا أن نشير فى هذا الجزء ـ ولو بالايجاز ـ ألى مالتنويم العميان من الاهمية الكبرى فى العلوم المغنطيسية والارواح سيما وهذا النوع جديدلم يذكره قبلنا أحد اللهم الا من لم نسمع عنه او لم نقرأ له . وسواءأصح أن يكون هذا أول ماكتب فى هذا النوع من التنويم اولم يكن فانا نرجو تمحيصه ونقده اولا باول ليكون فيما بعد بابا مفتوحا من ابواب العلم كان فيما مضى مغلقا . وطريقا يسهل بتهذيبه سلوكه لمن أراده حيث يرجع ذلك بالفائدة على العلم وأهله

يمتاز هذا النوع من التنويم بأنه يظهر بصورة واضحة ماللمغنطيسية الحيوانية من قوة وعظمة وفائدة ويوضح الفرق بين روحية المبصر واللامبصر والى أى حد يمكن الاستفادة من روحية اللامبصرين الذين ظلوا حتى اليوم ولم

يسهم أحد بتجربة ما . لاختبار صلاحية اجسامهم وأرواحهم للتنويم والارواح

هذا ونلفت الانظار هنا الى أن اهمية تنويم العميان ترجع الى اربعة أوجه

« الاول » خاص بالمنوم

« الثاني » « بالنائم

« الثالث » « بالفن من حيث الصناعة

« الرابع » « « « « النتيجة والفائدة

الوجه الاول الخاص بالمنوم

أهمية هذا الوجه راجعة الي المنوم نفسه فان تنويم العميان يحتاج الى مهارة فائقة من المنوم لان الوسائل والطرق التي يستخدمها لذلك تختلف اختلافا بينا عنها فى تنويم المبصرين وفي ذلك مايمرن المنوم على استعمال ملكة الايحاء وتقوية روحه في الاستهواء . لانهما - أى الايحاء والاستهواء - الركن الوحيد الذى يقوم عليه تنويم العميان . زد على ذلك ان في هذا كله تهذيب لنفسية المنوم يستطيع معه ضمان النجاح والتفوق

والتفوق في عملياته وتجاربه الاخرى . ويكون لدينا بذلك مجموعة طيبة من المنومين الماهرين ممن يرجى منهم خدمة الفن وبالجملة فتنويم العميان بمثابة مدرسة عالية يتلقى فيها الطالب ارقى نظريات الفن وأعوص تجاربه

الوجه الثانى « الخاص بالنائم »

أهمية الوجه الثانى تنحصر في

(١) الاستعاضة عن النظر الذى هو موضوع البحث والاهمية في كل العمليات الشائعة بحاسة اللمس ومعها غيرها من الحواس المساعدة على تمام العملية

(٢) الاشارة الى كيفية استخدام الحواس الاخرى واهميتها وكيفية الانتفاع بها

(٣) الاشارة الى امكان تنويم المصابين بعاهات فى الحواس الخمس كلها أو بعضها سمعيا وراء شفائها أو أفادة العلم من وراء البحث والتجارب فيها

(٤) روحية الاعمى تختلف في الشفافية عن روحية المبصر وأن استعداده الروحى فى أغلب الاحايين أصلح من استعداد المبصر الروحى

(٥) أن اجابة الاعمى فيما يتعلق بالمرئيات مما لم يكن له سبق بعلمه دليل على رقى روحه وسموها وأنها هدية ثمينة للفن

الوجه الثالث « الخاص بالفن من حيث الصناعة »

لا يسع المشتغل بتنويم العميان الا ان يحكم لاول وهلة بان هذا الصنف يظهر باجلي بيان اهمية المغنطيسية الحيوانية وكيفية استخدامها فى عمليات التنويم عامة. وان هنالك فرقا عظيما بين تنويم المبصرين واللامبصرين فان الاول مبنى على قاعدة النظر والآلات والاساليب الميكانيكية الموصلة اليه والثانى مبنى على قوة التأثير والهيمنة فحسب وفى ذلك من رقى الصناعة وسمو العلم مالا يخفى. هذا وسيكون من حسنات هذا النوع عدول المشتغلين به عن الطرق والاساليب الميكانيكية العتيقة.

الوجه الرابع « الخاص بالفن من حيث النتيجة »

يطالب الاعمي طبعا فى نتائجه بالكشف والابانة عن المرئيات مما لاعهد له به بالنسبة لاحتجاب بصره عنها. فتدل عليها روحه بما لها من شفافية وقوة اثناء النوم المغنطيسي

او الكشف الروحانى وهذا يفيد ان الروح مبصرة بطبيعتها وان الكثافة التى عليها راجعة الى علل جسمانية او نفسانية بحتة وينتج من هذا ايضا ان الروح المبصرة بطبيعتها متعامة بطبيعتها

هذه بعض مبادىء نشير بها ألي اهمية هذا المبحث الجليل وسنعود الى توفيته فيما يلي

علاقة التنويم بالعلوم والفنون

يظهر التنويم المغنطيسى كأنه علم قائم بنفسه لا يفتقر الى غيره من العلوم او الفنون . ولكن الحقيقة تثبت أن له ارتباطاً كبيراً بكثير من العلوم والفنون مما تجب دراسته واليك بعضها والحاجة الماسة اليها وأهميتها

العلم او الفن	اهميته
١ المغنطيس الحيوانى	للتأثير . والايحاء . ومعرفة روحية الاشخاص
٢ علم النفس	لدرس القوى الكامنة فى الاشخاص وملكاتهم . وغرائزهم . وحدودها . وتحليل نفسياتهم وخواصها

العلم او الفن	اهميته
٣ علم الاخلاق	لدرس العادات . وسيرها وقوتها وحدودها والتمشى معها أو مخالفتها او التخلص من بعضها وتكييف الاوساط وانتخاب الطرق الملائمة للمعاملات
٤ علم المنطق	لمعرفة طرق الالقاء . والاقناع . والاستنباط والاستنتاج
٥ علم الطب	لمعرفة الامراض سيما المعديه . ووظائف الاعضاء والاسعافات السريعة والحالة الصحية للاشخاص وتحديد الفرق بين المعالجة بالعقاقير والمعالجة بالمغنطيس
٦ المواليد الثلاثة	لدرس الطبائع . «ا» فيما هو للانسان من حيث الفطرة «ب» وفيما هو للحيوان من حيث الغرائز «ج» وفيما هو للنبات والجماد من حيث

العلم او الفن	اهميته
تابع المواليد	الصلة بمملكة الحيوان
٧ فن الموسيقى	لاستخراج شعور الاشخاص . وقياسه . وللتأثير . والمعالجة
٨ علم القانون	لتحديد المسئولية الشخصية لكل من النائم والمنوم ولمعرفة ماهية التنويم في نظر القانون

فهذه العلوم منها ماله صلة بالتنويم من حيث الصناعة ومنها ماله ارتباط به من حيث النتيجة

هذا وليس الغرض من ذكرها هنا أن المشتغل بهذا يجب أن يعرفها بحذافيرها . كلا . وأنما يجب أن يعرف من كل علم أو فن نقط الارتباط وكل ماله علاقة ماسة به فقط

وينتج من دراسة هذه العلوم ومن امتزاجها ببعضها « قوة » اذا استخدمت بالطريق المخصوص كانت سببا فى

أحداث ذلك النوع من النوم الصناعي الناتج عن التأثير المعروف « بالتنويم المغنطيسى »

حيث يحصل المشتغلون به على نتائج باهرة وأسرار قيمة وفوائد لا تحصى ويشعرون بسعادة دائمة وشغف زائد الى مزاولتهم هذه الصناعة حتى يكادون يعتبرونها الكل فى الكل

وهنالك كثيرون يشتغلون اعتباطا بالتنويم دون دراسته باستيفاء . او دراسة ماله صلة به من العلوم الاخرى. فبعضهم ينجحون ولكنهم لا يوثق بعلمهم ولا تكون نتائجهم وقيمتهم الفنية ومكانتهم العلمية كما لغيرهم من الراسخين فيه ممن يتعاطون هذه الصناعة على أصولها

سنشرح هنا وفيما يلى من الأجزاء ماله علاقة بالموضوع من العلوم المشار اليها شرحا لا احتياج معه الى الرجوع أليها فى كتبها الخاصة بها كل فى مناسبته الخاصة به

المغنطيس والتنويم

التنويم المغنطيسي على ماله من مكانة عامية فى نظر العامة والخاصة ماهو الا جزء صغير جداً من المغنطيسية

الحيوانية. فهى أصل وهو فرع . هى كل وهو جزء

وعلى هذا يكون المغنطيس اكثر العلوم صلة بالتنويم وأن كان لا يفقه هذه الحقيقة الا القليل

وتنحصر هذه الصلة فى التاثير ويمكننا ان نقول ان التنويم نوع خاص من التاثير (كما قدمنا) يستطيع به الانسان ألقاء الاشخاص فى نوم له نتائج وكيفيات خاصة

هذا واننا في الواقع أذا شرحنا او تكلمنا عن التنويم فأنما نشرح ونتكلم عن نظرية التأثير ولهذا يعتبر التنويم احد ظواهر التأثير واشكاله لا اكثر ولا اقل . فكما يكون البكاء والضحك وما يماثلهما من الظواهر حادثا تبعا لتأثير معين كذلك يكون التنويم

وبما ان التأثير عامل مهم فى المغنطيس فلا خلاف اذاً فى ان المغنطيس هو العامل الاكبر فى التنويم المسمى باسمه .

يقوم التنويم بالعجائب والمدهشات بفضل المغنطيس فاذا خلا منه كان نوما طبيعيا لا امتياز فيه ولا قوة له على أتيان تلك العجائب والمدهشات

المغنطيس بلا نزاع هو الركن الوحيد الذى يقوم عليه التنويم وما دونه فمكملات ترجع الحاجة اليها بالنسبة للنوم ومزجه بالمغنطيس والنتائج الحادثة من هذا الامتزاج

نقدم الآن بعض ماتمس الضرورة لمعرفته من المغنطيس الحيوانى مما له علاقة بصناعة التنويم تنويراً للاذهان وتسهيلا للمشتغلين وتتميما للفائدة وتبعاً لحق العلم علينا

المغنطيس

المغنطيس الحيوانى . او المغنطيسية الحيوانية . قوة تكمن فى كل جسم . قابلة للانفعال اما جذبا . واما دفعا . يعني قوة خاصيتها تأثير أوجذب منك الى الغير . أو تأثير أوجذب من الغير أليك .

هذا الانفعال دائم ما دام الشخص حافظا لحواسه كاملا بعقله . وهو يسرى الى اجسام منظورة اومحجوبة . معروفة أوغير معروفة . وينفعل ويؤثر على الاجسام الموجه اليها تياره سواء برغبتها أو رغما عنها . ويصح التأثير الا فى قليل من الاجسام تفسد عمل التيار بطبيعتها او باحتياطات

وقد يموت الانسان فتظل قوته المغنطيسية دائمة الانفعال الى حد مطلق او الى حد معين تبعا لعوامل الجذب او الدفع التى تركها قبل وفاته . وتطول مدة هذه القوة وتقصر تبعا لبقاء أسبابها او تلاشيها

ويظهر هذه لقوة أحد عاملين

(١) عامل ذاتى

(٢) عامل خارجى

فالعامل الذاتى او الداخلى هو الذى بمجرد تحرك النفس به تظهر هذه القوة اما جذبا واما دفعا تبعا للمظهر الذى تدل عليه الحساسية وهذا مثل الامل . الذكرى . الاستقصاء فكلها من نوع العوامل الذاتية - الداخلية - فانه بمجرد أشتغال النفس بأحدها تتحرك بهـا قوة جذب او دفع مشـفوعة بارادة تجر الى نتائج تختلف تبعا لما عليه الحساسية والميول النفسية بالنسبة لموضوع ما فكرت فيه من تذكر أو أمل أو استقصاء وهكذا .

والعامل الخارجى هو الذى يظهر الانفعال به بواسطة عامل خارج عن النفس وهو مثـل السمع . المشـاهدة .

المطالعة . التعامل . فللسمع تأثير الجذب او الدفع كما للمشاهدة ومثلها المطالعة وكذلك التعامل وهكذا

وقد تظهر قوة هذا الانفعال - المغنطيسي - جذبا أودفعا معاً فى آن واحد - مثاله - وجودك بين عدو وصديق فتنفعل نفسك بعامل تأثيرى بالنسبة للاول معاكس للعامل التأثيرى الذى تنفعله من جهة الثانى وكلاهما دفعة واحدة

ملاحظة

قبل قراءة هذا الباب راجع المغنطيسية الحيوانية ما بين صحيفتى ١٢ و ١٤

المغنطيسية الطبعية

تكسب الطبيعة اشخاصا كثيرين فى كل زمان ومكان . قوى مختلفة . يمتازون بها يطلق عليها . مواهب . وأهم واعظم هذه الهبات او العطايا الطبيعية . هبة القوة التأثيرية . هبة القبول عند الناس . هبة رضاء الغير على صاحبها . وبعني ارقى يطلق على هذه الهبة . اسم « القوة المغنطيسية الطبيعية » فصاحبها متفوق على اقرانه . بارز فيهم . له منهم أعوان

ومساعدون ونصراء . تنصاع اليه الامور مسخرة لمصالحه له من قوته هذه عظمة وسلطان. أينما كان. هذه القوة . قوة التغلب والانتصار والفوز . هي الموصل الى الغايات . وهي مزيج من قوى مختلفة . لاحد لها . ولا قاعدة خاصة لمزجها . فامتزاجها تابع للغاية التي يقصد الوصول بالتأثير اليها . والى الذوات المطلوب التأثير عليها

وعلى هذا القياس يعتبر كل ما يعمل عملها ويؤدي وظيفتها عاملا تابعا لها . فالمال . والجمال . والهندام . والقوى البدنية . والعقلية . والصوت . والالقاء . والذكاء . وماشا كلها كلها عوامل وقوى جزئية تأثيرية . بكل منها يتم الوصول الى غاية من الغايات متى استعملت بالوجه الصحيح الذي يتفق مع قواعد المغنطيس وعوامل التأثير ونواميسه

فالمعجزات وما جاء به الرسل والانبياء . والمبشرون والقائمون بالدعوة في الناس . ما هي الا وسائل تأثيرية . وأفعال اقناعية . قصدها بناء العقول والافهام على التصديق والاقتناع بصحة ما تدعوا اليه . ولولا هذه القوة المغنطيسية التأثيرية وبلوغها حد الكمال فيما جاءت به لما حلت محل

التصديق والايمان بها . والاعتقاد بصحتها . ولما فعلته بالنفوس فعلها المقصود منها

واقرب مثل للقوة المغنطيسية الطبيعية . مايراه الانسان من الاطفال الذين لا يدركون معناها اصلا فنهم رئيس . ومنهم مرءوس بطبيعتهم . ويعمل الرئيس موفقا ، ويكون المرءوس راضيا بحالته. هذا والا فراد اوالجماعات يختلف فعل التاثير المغنطيسي فيهم . بالنسبه . للحال ، والزمان. والمكان

ويكون قبولنا لتاثير الغير علينا . راجعا الى تكوين طبائعنا . واستعداد نفوسنا لذلك . ولعجزنا عن المقاومة

ومن القوى المؤثرة مانحن فى حاجة اليها. تبعا لنقص ذواتنا وافتقارنا الى مفعولها ومادتها. فان القوى بمثابة الدائرة ولابد من تمامها . فالحياة دائرة تضم الرئيس والمرءوس والقوي والضعيف وهكذا وكلها تتضام الى بعضها تبعا لناموس الاجتماع والتكوين ولهذا يكون الاسود متمما للابيض وذيلا عليه والخامل خاضعا للعامل مفتقراً اليه ولولا هذا التفاوت لما كان للتاثير على الناس اوالجماعات أدنى سبيل

المغنطيسية الصناعية

المغنطيسية الصناعية قوة ناتجة من مجموعة طرق واساليب وأرشادات وصفات وعلوم وأعمال. يراد منها تكميل الناقصين وتزويدهم بما يستطيعون معه تحقيق اغراضهم في معترك الحياة. وادراك القوى المحيطة بهم. واستخدامها لمصالحهم. واتخاذ الوسائل والاحتياطات التي بها يحافظون على كيانهم المادى والادبي. ويحلون المحل اللائق بهم بحيث يتساوون مع اصحاب القوى الطبيعية. ويقفون وأياهم جنباً لجنب. واليك بعض ما تمس الحاجة لمعرفته لتوليد هذه القوة

(١) معرفة اخلاق الاوساط المحيطة بك. وعوامل تكييفها. وتسييرها

(٢) معرفة الوتر الحساس للاوساط أو الاشخاص

(٣) « النقط التي تستفز شعورهم

(٤) « مواطن الضعف فيهم

(٥) الاستفادة من هذا الضعف (مع الشرف)

واستخدامه لامتلاك النواصي (عند الحاجة)

(٦) وفرة المعلومات المتنوعة. للتمكن والمجاراة

(٧) الامتياز الخاص فى بعض المعلومات بحيث تكون الحاجة اليك فيها

(٨) استزادة وتجديد المعلومات والمعارف بدرجة يشعر بها كل من لهم علاقة بك

(٩) العمل على حسن السمعة والاحدوثة بالشكل الذى يتطلبه المجموع

(١٠) الوصول الى صدق الفراسة ودراسة طبائع الاشخاص

(١١) معاملة الناس باللين ما استطعت والا فبالشدة التى تحفظ مركزك وتزيد هيبتك. واحذر من الخطأ فى الاستعمال

(١٢) لاتسىء الى الغير

(١٣) اذا اساءك الغير. واضطررت لمقابلته بالمثل فاقصد بذلك التأديب دون الانتقام. بمعنى انه لايجب الاستمرار متى أفاد الزجر والتاديب

(١٤) تقديم الخدمات الجليلة النافعة الى كل المحيطين بك على السواء . والتفانى في خدمتهم وتقديس مصالحهم المشروعة

(١٥) الحصول على ثقة الغير حتى تكون موضع سرهم وموضوع اعجابهم

(١٦) الاخلاص المصحوب بالحذر للجميع

(١٧) الاتصاف بالشهامة والاباء ومكارم الاخلاق

(١٨) الاعتماد على النفس والثقة بها . بعد تشبع النفس واقتناعها بما وطنتها عليه

(١٩) لاينبغي بحال من الاحوال ان يعرف عنك الناس سوءاً

(٢٠) لاتمكن الناس من مواضع الضعف فيك بل كن قويا مهما كنت متضعضعا وتحمل كل ما يصادفك من المصاعب والمصائب بكل صبر وحزم وجلد

(٢١) اعمل على بناء مجد خالد شيئا فشيئا معتمداً فيه على ثباتك ومثابرتك

(٢٢) تعلم الدقة فى تقدير قيمة الاشياء الحقيقية

(٢٣) كن ملما بالموضوع او المشروع الذى تريد القيام به من جميع اطرافه

(٢٤) ادرس عواقب الامور وتحقق من نتيجتها قبل البدء بها والاقدام عليها

(٢٥) اكتسب الشهرة من طريق الشرف والكمال

موارد المغنطيسية الصناعية

ويساعدك على الحصول على ماتقدم

(١) المشاهدة النفسية والخارجية

(٢) الاستعانة بالكتب . والاسفار

(٣) « بالحوادث المطابقة

(٤) الاستفادة من التجارب الموثوق بصحتها

(٥) المران على الاستقصاء والاستنتاج والنقد

(٦) دراسة النماذج المالية

(٧) انتخاب اعوان اوفياء أمناء اذكياء يخدمون بأخلاص

(٨) انتخاب الاوساط التى يمكن النجاح فيها

طريق الاستفادة من القوتين

هنالك أشخاص كثيرون . لديهم قوى طبيعية عظيمة لو استخدموها فى مصالحهم الشخصية لكانوا ذوى مكانة عالية . ولأدركوا بها كثيراً من اغراضهم الادبية والمادية

هذه القوة اذا احيطت بعوامل اخرى ضدية . ضاعت سدى . واستهلكها اصحابها فيما لا فائدة فيه . ويرجع ذلك غالبا الى كل او بعض الاسباب الآتية

(١) جهلهم ماعندهم من القوى

(٢) جهلهم طرق استثمارها

(٣) لعدم أمكانهم المحافظة عليها

(٤) لأشراكهم قوى أخرى ضدية تضعف منها وتذهب بها

(٥) لأسرافهم الكلى فيها وعدم أمكان تجديد ما تحلل منها

(٦) لأيقاف استخدامها فتبلد . اوتتفكك وتندثر

(٧) لعدم استطاعة تكملتها وتعزيزها بما يلزم من

القوى الاخرى الضرورية لها

(٨) لاستخدامها فى غير ما خلقت له

(٩) لتحكم الهوى على العقل فتسقط وظيفتها

(١٠) لعدم وجود أرادة فعالة تدفعها ألى تأدية وظيفتها

(١١) لوجود علل طبيعية أو صناعية ليس فى مقدور مجموع القوى الكلية للشخص طاقة على مقاومتها او التخلص منها

(١٢) لعدم وجود نظام يمنع اعتداء القوى الاخرى عليها

فكثيرون اصواتهم جميلة . مثلا . لو استخدموها فى طلب الرزق لكانوا أغنياء يحول دون ثرائهم بعض او كل ما تقدم من العلل والاسباب . وغيرهم ذكاؤهم مفرط لو استخدموه فى مصالحهم . وجعلوا منه قوة ينظمون بها اعمالهم واحوالهم لكانوا من الفائزين . غير أن اهواءهم غلبت عليهم وارادتهم ماتت فى بواطنهم . وخمدت نار ذكائهم عما احيطوا به . فكان ذكاؤهم شراً عليهم

وعلى العكس من ذلك كثيرون ليس لديهم من القوة الطبيعية شيء يرتكنون عليه . تراهم موفقين أكثر ممن

منحتهم الطبيعة هباتها . وأفاضت عليهم بجواهرها الغالية النادرة ونفحتهم بهداياها العظيمة الثمينة

والسر فى ذلك راجع الى أنهم أدركوا سر بعض القوى وسر استخدامها وخصائصها . أوسر التأثير والتغلب عليها واصطنعوا من صفاتها لبوسا البسوه انفسهم ومن مميزاتها طابعا طبعوا به ذواتهم وتعلقوا باذيالها فكان لهم ثمر ماغرسوا. وربح ما كنزوا

وهكذا يفوز العاطل من كل هبة طبيعية بحيث يساوى صاحبها أو يتفوق عليه باتخاذه لنفسه سبيلا يستطيع سلوكه . وتكون من ورائه نتيجة مضمونة . وذلك بالثبات والمران . وحسن الانتخاب . والدقة . والاتقان .

وياحبذا لو اتبع صاحب المغنطيسية الطبيعية مارسمناه لصاحب المغنطيسية الصناعية هنا وفى المقال السابق من نصائح وأرشادات . وعمل بها فان ذلك يضاعف قوته ويزيدفيها . فان القوى الطبيعية فى أغلب أوضاعها واحوالها مفتقرة الى كثير من الوسائل الصناعية لصقلها وتهذيبها وأظهارها بالصورة الفعالة المنتجة. والوصول بها الى حد الكمال

أرشادات لرجال المغنطيس

لوحظ على كثير من رجال المغنطيس . أن نجاحهم محصور فى عمليات تنويمية بسيطة . وطالما كان الفشل نصيبهم فى معاركهم الحيوية . كما أنهم كثيرا ما يعيشون عيشة الاشخاص الاعتياديين . ليس لهم سلطان الا على وسطائهم والضعفاء فى أوساطهم . غير قادرين على التغلب على القوى المحيطة بهم . وليس فى استطاعتهم أفساح المجال لاظهار مواهبهم . قلما ينتصرون على مزاحميهم . ويموتون دون أن يشعر بهم أحد . مما لا يتفق مع كرامة الفن وماله من قوة وعظمة. كيف لا والغرض الاسمى من المغنطيس هو العمل على أسعاد المشتغلين به على قدر مايحرزون من قوة فأنه بقدر نجاحهم فى الحياة يكون مقدار تأثيرهم الذى يزداد كلما ازدادوا نجاحا

وقد تنحصر أسباب التدهور فى أمور كثيرة منها

(١) نقص فى قواهم

(٢) خطأ فى طريق سلوكهم فى الحياة

(٣) استخدام قوتهم فى أغراض سيئة

(٤) تعدد المبادىء وكثرة التلون

(٥) تعدد أعمالهم مع عدم القدرة على القيام بها

(٦) تدخلهم فى مالا يعنيهم

(٧) قيامهم بأعمال لانتيجة لها

(٨) انخداعهم ببعض الظواهر والتباس الامور عليهم

(٩) وقوفهم مواقف الشبه والهوان

(١٠) قيامهم باعمال مخلة بالاداب الخاصة أوالعامة

(١١) عدم انتهاجهم طريق الصواب فى أعمالهم

(١٢) افراطهم وتفريطهم فى قواهم الوهبية والكسبية وهكذا ....

فعلى هذا يكون المغنطيس بمفرده غيركاف للاستخدام والبلوغ الى الغرض الذى وضع له مالم يكن مصحوبا بتربية اخلاقية وقوة عملية

لذلك . ولتحقيق الغرض الاسمى من المغنطيسية يجب السير على

(١) المبدأ الخلقى الذى يتطلب بلوغ النفس حد الكمال .

(٢) القانون العملى الذى يتطلب الفوز من طريق الاستقامة

فيارجل المغنطيس. هذا بيان منا أليك. يتضمن كثيراً من دستور المبدأ الخاتى. والقانون العملى. فيجب عليك :-

(١) أن تحكم في أمورك عقلك دون هواك

(٢) أن تقيس مقدار قوة أرادتك وتعمل على حفظها من التفكك

(٣) أن لا تقرب أعمالا لا قدرة لك عليها فتفشل فتموت

(٤) أن لا تؤمل فى اكثر مما تستطيع الحصول عايه وألا فتكون حياتك خيالا. وكل خيال زائل.

(٥) ان تدع الغرور جانبا وتطرح الكبرياء. فان الاول حجاب الغفلة على عقول أصحابه. والآخر سلاح الذل على رقاب اربابه.

(٦) أن لا تضع نفسك فى أكثر مما تستحق وأن لا تنزل بها عما تستحق وان لا تقف مواقف الهوان والذل. فتموت فى نفسك قوة الأباء والشمم

وتصير عبداً للغير ذليلا . لاتقوى على امتلاك ناصيتك . وأذا علت بك . نفسك يوما من الايام فيكون لك من ماضيك عار يغطى على رفعتك . ومن عيون الناس وضمائرهم احتقار وأن خفت ظواهره

(٧) أن تحافظ على قواك . ومواهبك . وصحتك . ومالك . فلا تبذرها . أو تسيء التصرف فيها . أو تخطيء استعمالها. أو تعرضها للمخاطر والتلف فانها منارك . وسلاحك. وكنز عطائك. وسندك الذى لاسند بعده

(٨) أن تعامل الناس بالحسنى . وأن لاتبخسم أشياءهم وأن تشاركهم أحزانهم ومصائبهم. وأن لاتجرح عواطفهم

(٩) أن تجعل الاستقامة قدوتك . والكمال غايتك والنجاح قبلتك. والحكمة عدتك. والعفة شيمتك والعدل طبيعتك . والحلم سجيتك . وغنى النفس

حليتك . فبهذا تدين لك الرقاب . وتذل أمامك الصعاب .

(١٠) أن لا تجر الناس الى أمل لا تستطيع أيصالهم اليه. وافهم جيداً ان كلمة ـ لا ـ على غضاضتها. احسن وأحكم من كلمة ـ نعم ـ على خلوها وسيء نتيجتها، واذا كان لابد من الرفض. فتعلم سلامة الذوق . واستعمل اللطف . فانه من القبيح بنا ان لا نستطيع تأدية الواجب نحو الناس. وفي الوقت نفسه نكون من الفظاظة والخشونة بحالة لا نستطيع معها ان نملأ القلوب التي أملت بنا خيرا. لطفا. ومواساة. تجمل لنا وجها للقائهم. وتحمل نفوسهم على قبول معاذيرنا

(١١) أن تفضل الفقر على الاحتراف من وجه مشين مهين. محافظة على كرامة النفس. فانها أن سقطت فلا نهوض بعدها

(١٢) آن تحافظ على شرفك وتذود عنه بروحك فانه أذا فقد فلا مرد له

(١٣) أن لا تنقاد ألى الغير انقياداً أعمى وأن لا تجعل للغير من أهل الشر سبيلا ألى نفسك فتبيت مشغولا بهم. أومهموماً منهم. ولا يكن للشهوات سلطان عليك

(١٤) أن تتخذ عملا واحداً . فى وقت واحد

(١٥) أن تعمل فى يومك ما تدخر به لغدك سعادة . وراحة ورفاهية

(١٦) أن لا تبيع ضميرك . وحريتك . بالمال والعطايا او الامانى . فان النفس أذا استذلتها الاهواء . تحولت عن مبدئها . فلا يرجى منها نفع لها أولغيرها

(١٧) أن لاتشترى أجلال الناس لك . وأكبارهم أياك بالمنح أو الاموال . اوتتملق لهم . للحظوة لديهم . وان لاتصطاد فى الماء العكر . فانها تجارة بائرة وبضاعة مزجاة

(١٨) ان لا تكون سببا فى شقاء الغير . او تعطيل مصالحهم . فأن كنت كذلك ـ سهواً أو عمداً ـ

فكفر عن ذلك . ولا تدخر وسعاً فى تخفيف ما كنت سبباً فيه . بالعمل لا بالقول . مادمت قادراً عليه . فأنه لا يسعد هذا الشقى المسكين لمجرد تألماتك من أجله . كما لا تسير المصالح المعطلة لأسفك على خسارته فى عمله

(١٩) أن تصلح من عيوبك . ما رزأتك به الحوادث وأنت جاهل . وأن تتخذ من الفضيلة قدوة حسنة . ومن الكمال نموذجاً يكون هدايتك

(٢٠) أن لا تعمل ما يبكتك عليه ضميرك . ولعذاب وخزه وتبكيته عذاب الهون وأسوأ . وأن لا تفعل فى دقيقة . ماتندم عليه دهراً . وتحمل من أجله وزراً .

(٢١) أن تعتمد على ربك . ثم على عملك . ثم على نفسك . ثم على درهمك . ثم على خل أخلص فى ودك

(٢٢) أن تحترس من صديقك قبل عدوك . ولا تسلم نفسك لصديقك ألا أذا تأكدت فيه

الاخلاص والامانة والتضحية — وهيهات —

(٢٣) أن لا تغتر بالزخارف والظواهر . وتحكم على الأشياء تبعاً لها . بل يجب عليك أن تجرد الاشياء مما عليها من زينة . فتنظر أليها بلا تحيز بعين النقد الصحيح . فتنكشف لك الحقيقة وتكون قد وزنتها بميزان الصواب . وبهذا تعرف غثها من ثمينها

(٢٤) أن لا يستميلك لين القول . ممن لا ثقة فيهم وأن لا تنخدع بما يحيطونك به من سعادة وأجلال . ويعللونك به من المنى والآمال . ووراء الستار . مالا يخفى عن الأبصار — حيث لا مناص من الزلل ولا منجاة . فكن على حذر فهذا طلاء يعفو أثره بفعل الزمان . ويزول نقشه بزوال الالوان

(٢٥) أن تسرع بالابتعاد عن مواطن الخطر . مادمت لا تجنى من ورائه من شريف المنافع الادبية . أو المادية . ما يوازى قيمة مايصيبك منه

(٢٦) أن تبادر ـ أذا وقعت فى عيب أو خطأ ـ بالتخلص منه . وأن لا تعود أليه . أو ألى ما يماثله . وأن تتعظ بالواقع على الغير . والا كنت درساً يتعظ الغير به

(٢٧) أن لاتكتفى من الاشياء بدرس أوائلها. فتكون كمن تغذى بقشر اللوز دون اللباب . على أن بعد ما بين الأوائل والأواخر . كبعد ما بين الغلاف والثمر .

(٢٨) أن تجعل من نفسك . وعقلك . وسمعك . وبصرك . اساتذة . يقدمون أليك . بما يسمعون . وينظرون ويشعرون . صحائف الحق والباطل . كتب الفضيلة والرذيلة . فتأخذ من الحق والفضيلة ما تسمو به نفسك . وتعلم عن الباطل والرذيلة ما يكون منه زاجراً لها

(٢٩) أن تقوم بما يفرض عليك أداؤه . فى حينه . بكل دقة وأتقان . وأمانة واخلاص . وأن تحترز من الوقوع فى الخطأ . وأن تعترف

به اذا كان . وتسعى فى اصلاحه قدر الامكان وان تعمل على أن تكون موضع الثقة من الرؤساء والمحبة من المرءوسين .

(٣٠) ان لا تتسلم من الاعمال . الا ما تعتقد انه يرقى على يديك . او تستطيع القيام به . أو ينتفع منك على الاقل . بضعف ماتتعاطاه من الاجر

(٣١) أن تتبع الفضيلة وان أتعبتك . وتبتعد عن الرذيلة ولو كان فيها رواجك . فأن ثوب الاولى لا . ولن يبلى . وثوب الثانية مهما كان جديداً فأنه يخلولق ويبلى والمكتسى به لابد ان يعرى .

(٣٢) ان لا تجعل للغير سلطانا عليك . كما لا ينبغى ان تستعمل مالك من سلطة فى ايذاء الغير او القضاء على حريتهم .

(٣٣) ان لا تستبيح مال الغير الا بالحق . ولا تطمع فى ما بأيدى الناس مما ليس لك . واسع فى تفريج عسر الغير . بما تستطيع من عمل الخير . بالفعل او بالقول . وان لا تكره للناس بلوغ درجات

العلى وامدد يدك لشد ازرهم ماداموا للحق يعملون

(٣٤) ان لاتشوه سمعة الناس لحاجة فى نفسك . وان تقبل معاذير من اخطأ واناب . وان لاتستذل من ازله الدهر عن مكانه . كما لاتحتقر من افقرته الحاجة

(٣٥) ان تعامل الناس بالحلم الى حد لا تضيع معه حقوقك ومصالحك اومصالح من تتولى امرهم ولتقدم الحسنى حتى لا يكون سبيل اليها . حيث لا لوم عليك بعدها ولا تثريب

فيا رجل المغنطيس . هذا قليل وقليل وقليل . من كثير وكثير وكثير . مما يجب ان نقدمه اليك للعمل على سنته وكله سهل تقبله النفس اذا داومت عليه وقرنته بجزء من قوة الارادة والميل اليه ورمقته بعين القبول حيث يكون النجاح والسعادة والتفوق والحصول على مكانة سامية

فانتهز فرصة الاشياء قبل فواتها وانتفع من المواهب قبل زوالها فان الجمال يزول . والصوت يحبس ويبح . والشباب يتولى . والقوى تهن وتتضعضع . والبصر يكل ويضعف والسمع يثقل . والمال ينفد . والحياة انفاس معدودات تتردد .

وليس لما فقد منها ان يتجدد. وليس منها ما يباع ويشرى. وليس للانسان بعد هذه فرصة اخرى. فاعمل ما يخلد لك الذكرى. وتسعد به دنيا واخرى. وابتعد عن الرذيلة وحاربها بكل وسيلة. لتنجو من شرها ولا تدخر وسعا فى ان تضيف الى نفسك من الفضائل والكمالات كل ما يصل الى سمعك او يقع تحت بصرك اويهديك اليه علمك بحيث تكون علم الاستقامة. ونموذج الفضيلة. وهيكل الكمال.

درجات المغنطيس

الاجسام كلها ليست بدرجة واحدة بالنسبة للمغنطيس فمنها (١) اجسام ممغنطة (٢) واجسام غير ممغنطة. غير ان الثانية نادرة جدا وربما كان هذا الصنف له قوة مغنطيسية سلبية أو ايجابية شاذة لا تتفق مع القوى الموجودة حولها

الاجسام الممغنطة ليست كلها بدرجة واحدة بل تختلف نسبة. انفعالا وكمونا. وقوة

والمغنطيس بين الاشخاص يكون كالآتى

(١) شخص قوته تعادل قوة آخر وهذه متساوية

(٢) شخص قوته تزيد عن قوة آخر

(٣) شخص قوته تنقص عن قوة آخر

والزيادة والنقص يكونان أما بدرجات بسيطة قريبة او بنسب بعيدة

التألف ـ التجاذب

اتحاد القوى يسمى تآلفا واهم اسبابه ترجع الى

(١) الطبيعة

(٢) حسن التفاهم

(٣) حسن المعاملة

(٤) تبادل الثقة

(٥) تبادل المنفعة

(٦) اتحاد الرأى

(٧) اتحاد المبدأ

(٨) التسامح

(٩) عدم التعدي على حدود القوى بما يثيرها

وهو اما مطلق واما مقيد

فالتآلف المطلق ينتج من اتحاد قوتين متساويتين في المغنطيسية بحيث لايشعر فريق من اصحابها بتأثير الفريق الآخر عليه

والتآلف المقيد اما ان يكون مصحوبا بطاعة . وذلك لاتحاد قوة كبيرة بأخرى اصغر منها بقليل

واما ان يكون مصحوبا بالخضوع والتسخير والطاعة العمياء . ويكون ناتجا من اتحاد قوة صغرى وانضمامها تحت لواء سلطة كبرى

التخالف . التنافر

انفصال القوى يسمى تنافراً ويكون من

(١) الطبيعة

(٢) سوء التفاهم

(٣) سوء المعاملة

(٤) عدم الثقة

(٥) انتفاء المنفعة

(٦) اختلاف الرأى

(٧) اختلاف المبدأ

(٨) حدوث نزاع

فعلى هـذا يكون انفصال القوى حادثاً تبعاً لمقدار التصادم القائم بين القوى وما لها من القيمة والانفعال فاذا كان التصادم بين قوتين متساويتين يسهل جـداً انفصالهما لعدم وجود مغنطيسية فى احـداهما اقوى من زميلتها وبحيث لا سبيل للتأثير

وكذلك اذا كان بين قوى مختلفة فى القيمة والانفعال والكمون ليست على مبدأ واحـد أو طريق واحد حيث يكون التنافر سريع الوقوع لأقل اختلاف

كما انه يحدث بين قوة كانت صغيرة ـ واقعة أو عرضة للوقوع . تحت تأثير قوى اخرى ـ فقويت وقاومت .

هـذا ويمكن لـكل انسان ان يتخذ الناس جميعهم اصدقاء وان يزيل ما يعلق باذهانهم من النفور بمراعاة الطرق والقواعد المغنطيسية

التآلف المزيف

التآلف المزيف حالة من اتحاد القوى خالية من العوامل الحقيقية للتجاذب تدوم وتتلاشى تبعاً للمصالح والاغراض التى من اجلها اتحدت هذه القوي وتآلفت

واهم العوامل فى حدوثه هي

(١) الخوف

(٢) المداراة

(٣) المجاملة

(٤) انتظار منفعة

(٥) وصول منفعة حالا

(٦) الخجل

(٧) المجاراة

(٨) عدم التكافؤ

(٩) الروابط الطبيعية (كما فى الزيجة)

(١٠) « المؤقتة (« « التوظف)

فالتآلف المبنى على احد او بعض أو كل العوامل

السابقة أو ما يماثلها ماهو الا صيغة من صيغ الغش والخداع والحيلة والنفاق. وليس للنفس المبصرة ان تعتبر هذه الحالة تآلفا حقا مبنيا على الاخلاص وحسن التفاهم مهما كانت قيمة السبك والاتقان اذ كثيراً ما يتعـذر تعيين الفرق بين التآلفين - الحقيقي والمزيف - بل لا بد من الحـكم بأنها حالة تآلف اصطناعي مبنى على الاغراض والاطماع ومهما حاول اصحابها التسـتر والتكتم ومهما طال امدها فلا بد من افتضاح امرها وسقوط اربابها

مثل هذا التآلف سريع الزوال لعاملين. يقوم كل منهما به بمفرده او يحدثانه معا وهما

الاول — ادراك القوى العامل فيها والمتآلف معها. حقيقة هذا التجاذب

الثانى — بطلان مفعول القوة العاملة ويأسها امام القوة المتآلف معها

فزوال الخوف والطلاق وانتفاء المنفعة. وانقطاع الامل وهكذا تكشف الغطاء عن هذا التآلف وتصرم حباله.

وعنـدئذ تطرأ على النفس - أو القوة التي كان

عاملا فيها ـ عند خلوها من مفعول هذا التآلف الاصطناعى حالات متعددة .

(١) فقد يزول التآلف

(٢) وقد يظل مهملا

(٣) وقد يتجدد تبعا للظروف والاحوال

(٤) وقد يحل محله تنافر فقط

(٥) وقد يحل محله تنافر شديد وعداء ثابت ورغبة اكيدة فى الانتقام .

وكل هذه الحالات تتكيف حسب قيمة النتيجة او حسب مقدار السبك . هذا وللحاجة والمصالح والاغراض دخل عظيم في نزول القوى عن حدودها وارتفاعها فوق مستواها وظهورها بغير صورتها الاصلية فقد يضطر الانسان ان يضحك لعدوه ويماشيه ويتآلف معه وليس فى قلبه له ذرة من الميل اليه أو الاخلاص له . بل يود له من صميم فؤاده ان تنزل به الصواعق .

وفى بعض الاحيان ينتهى التآلف المزيف بتآلف حقيقى ثابت . وذلك اذا احاطت به عوامل مغنطيسة حقيقية .

قويت عليه فدفعته في تيارها . كما قد تنحط قيمة التآلف الحقيقي لأحاطته بعوامل تشجع على الاعتقاد والتصديق بميل النفس عن مستواها الاصلى في الاخلاص اوالحدوث ما يثبت ذلك بالفعل

امتحان التالف

أنك بالطبع لاتقبل ان تضع فى جيبك قرشاً مزيفاً واذا انخدعت بظاهره . وتأكدت عدم صلاحيته للتعامل اجتهدت كل الاجتهاد فى التخلص منه . بالشكل الذى يهديه اليك وجدانك . فاذا كان هذا حالك مع قطعة النقود التى لاحول لها ولاقوة . ولا تأثير ولا مفعول . اللهم الا انها اداة وجدت لتسهيل سبيل التعامل . فلا تنفك تنفر منها وتشعر كأنها حمل ثقيل جدا . يكدرك تزييفها . ويزعجك بقاؤها معك . فكم وكم يكون كدرك بالغاً حده لوجود شخص مخادع . منافق . مزيف التآلف . محسوبا فى زمرة اصدقائك . تبدو بوادر غشه وخداعه لك . انك لابد جاد فى اطراحه جانبا . ونبذه نبذ النواة .

ولما كنت لا تضع قطعة النقود فى جيبك الا بعد

اختبارها . وامتحانها تخلصاً من صناعتها المغشوشة . ومنعاً من تحمل خسارة قيمتها . كان كذلك من الضرورى جداً . أن تمتحن الاشخاص الذين لك بهم علاقة . والمحيطين بك وبالحرى أصدقاءك الذين يتوددون اليك . مختبراً لهم . ممتحنا اخلاصهم . حتى لا تسلم اليهم امورك أو تعطيهم شيئا من ثقتك الا وانت متأكد من حقيقة تآلفهم . وبذلك تكون قد سلكت سبيل الحكمة

ولكى لا يفوتك شيء من هذا القبيل . ولتبلغ سدة الصواب يجب عليك قبل أن تولى ثقتك لاحد الاشخاص الذين يتقربون اليك وينتظمون في سلك معارفك ان تقابلهم دائما بما يأتى

(١) الاحتياط التام

(٢) سوء الظن . الى حد معين

(٣) عدم الاستسلام

(٤) عدم التسرع

(٥) الهوادة في تسليم قلبك ووجدانك اليهم

(٦) درس اتجاهات قواهم وميولهم العامة

(٧) درس اتجاهات قواهم وميولهم نحوك خاصة

(٨) تطبيق السبب الذى يدعون معرفتك من اجله على الواقع المشاهد منهم

(٩) درس النتائج الحادثة فعلا من اتصالهم بك وتأثيرها عليك

(١٠) تقدير قيمة الفوائد التى فى جانبهم منك

(١١) تقدير قيمة الفوائد التى فى جانبك منهم

(١٢) معرفة الفرق بين الفائدتين

(١٣) تقدير قيمة افعالهم بالنسبة لأقوالهم

(١٤) درس علاقاتهم بالغير

(١٥) التمكن من فهم الصور الحقيقية لنفسياتهم ومقارنتها بالصورة الظاهرية التي يظهرون بها

(١٦) الاجتهاد في معرفة السبب الحقيقي بالدقة الذى من اجله يعملون على الاتصال بك

تعتبر هذه الامور مفتاحاً لفهم حقيقة الاشخاص . واساساً لاختبار مقدار ماهم عليه من التآلف ان حقيقيا اومزيفا حيث يمكن بممارسة هذه الطرق . والتعود عليها الى ان تصير

شيئاً طبيعيا ان لا تتصفح وجه شخص ما لمجرد النظر الا ويكون لك عليه من قلبك وضميرك حكم عدل لايخدعك بتاتا وينتج من درسك للامور السابقة الحالات التالية

(١) اما ان يكون اتصال الشخص بك لغرض مادى

(٢) أوأن يكون لغرض ادبى

(٣) اوأن يكون للاثنين معا

(٤) أوأن يكون خاليا من كل غرض . خالصا . مدفوعا اليه صاحبه بقوة الجذب والتأثير الطبيعية

وعلى هذا فلا يجب ان تجعل نفسك . متاعا لاصدقائك ومعارفك سواء من اخلص منهم فى ودك ومن لم يخلص بل يتحتم عليك ان تطبق القواعد السابقة على اصدقائك ومعارفك بالسواء ومن كان صادقا في اخلاصه . غير مزيف فى تآلفه فهو ولاشك جدير بمعاشرتك وخليق بان توليه ثقتك .

غير انه فى الوقت نفسه لايجب أن تجعل لك اعداء ممن لا يصلحون لمعاشرتك . والاحاط بك ضعف ضعف الشر الذى تتحاشاه من صلاتك بهم وتكون قدجلبته لنفسك بيدك

ولما كان لا غنى لك باى حال من الاحوال عن الاتصال بالناس . واقبالهم عليك . وكان من الصعب الحكم على مايتظاهرون به من الاخلاص والوفاء . وجب علينا أن نجعل الناس من هذا الوجه على فريقين

الاول — اصحاب التآلف الحقيقي

الثانى — « « المزيف

فصاحب التالف الحقيقى بطبيعته ودائما

(١) يسعي وراء منفعتك

(٢) يواسيك فى شدتك

(٣) يعطف عليك وقت حاجتك

(٤) يوقفك على خطيئتك

(٥) ينصحك لمصلحتك

(٦) يرد غيبتك

(٧) ينسب خطاك الى السهو . ويحمله على حسن النية والقصد

(٨) عديم الأدلال والمفاخرة عليك

(٩) يتمنى لك من الخير ما يتمناه لنفسه

(١٠) شديد الغيرة على مصالحك

(١١) طروب فرح عند لقياك

(١٢) تشعر بارتياح تام لوجوده معك. وبانقباض عام لبعده عنك

(١٣) يضحى من اجلك راحته وماله تضحية فعلية اكيدة عن طيب خاطر

اما صاحب التالف المزيف فبطبيعته ودائما

(١) كثير الكلام قليل العمل

(٢) يهمه أن تدور كل حركاتك وسكناتك على ما عرفك من أجله

(٤) يظهر انه خادمك . والحقيقة انه خادم لمصلحته وان لم تقم بخدمته تبرم منك . ونبا عنك .

(٥) يراعى في معاملته معك المجاملة والرسميات بالرغم من ظهوره بعدم التكلف

(٦) يكتم عنك كل شيء

(٧) تسمع منه خلاف مايعرفه الناس عنه

(٨) تسمع منه خلاف الواقع

(٩) يتنطع حتى يحصل على غايته

(١٠) يتحمل الاهانة فى الوقت الذى يظهر فيه الأباء والشمم

(١١) لايأنف ان يسير معك في طريق غير شريف ارضاء لك وبعنى آخر طمعا فى نوال ما عرفك من اجله

(١٢) يمن عليك بالصغيرة والكبيرة

(١٣) يشى باصدقائك اليك . ويوقع فيما بينك وبينهم حتى لايكون امامك الا هو

(١٤) كلما رأى منك املا فى الحصول على حاجته اخلص وتقرب والعكس بالعكس

(١٥) يطمع في مالك ويتقرب اليك لجاهك

(١٦) لايمد لك يد المساعدة الفعلية

(١٧) يجاريك في دعواك ولوكانت باطلة ويقبل ان يشهد معك زوراً

(١٨) لا يستحى ان يتعاطى منك ثمن معروف اسداه اليك

(١٩) لايحب ان تقضى مصالح الغير عندك ويسعى في عدم تأديتها ويسوءه انجازها

(٢٠) أذاقضيت لك مصلحة على غير علمه فستهجنة مهما بلغت حد الكمال

(٢١) يهمه ان لا تقضى مصالحك الا على يديه ولو كان وراء ذلك دمارك

(٢٢) يسوءه ان تنكشف حقيقته التى يسترها عنك

(٢٣) يحسد مكانة الغير عندك . ويتملق اليهم ليكون الرضاء عنه منهم وسيلة لبلوغ قصده لديك

(٢٤) يمدحك بما ليس فيك . مكثرا منه في غير مناسبة . ممسكا عنه عند الحاجة اليه

(٢٥) يسخر منك في غيبتك . ولا يدافع عنك عند اغتياب الناس لك

(٢٦) يبكى بين يديك أذا ابعدته عنك بكاء الغاية . لا بكاء الصداقة

(٢٧) لايهتم من قلبه اذا لحقت بك مصيبة

(٢٨) يفر منك أذا اشرفت على خطر . ويستنكرك

اذا نزلت بك عاديات الزمن

(٢٩) يكون عونا للشدائد عليك لامعينا لك عليها .

فمن كان فى ماضيه مثل هذا الوصف أو فى حاضره هذا الخلق وعرفته يعامل غيرك بمثل هذا . فلا يصح ابداً أن يكون صديقا لك . واذا اقترب منك وأظهر صداقة خالصة . فصداقته هذه مزيفة ذات غرض تنتهي بانتهائه . وحيث انه لاخير فيه لغيرك . فطبعا لاخير فيه لنفسك

ولما كان التآلف عاملا مهما في حياتك تساق اليه تبعا للظروف والاحوال . كان من الواجب التمييز بين المزيف والحقيقى منه لتستطيع ان تعرف من هم فى حزبك ومن هم من اعاديك ولا يكون ذلك الا بالامتحان الدقيق . وفصوله كثيرة جدا . والعبرة فى كيفية اجرائها واستخلاص النتيجة الحقيقية بعدها — هذا وليس لك ان تترك اصدقاءك الذين عرفت ان تآلفهم معك حقيقى دون اختبار بل يجب ان تفاجئهم به بين حين وآخر فالتالف كلما طال العهد به كلما كان احوج لمعرفة قيمته التى لايظهرها الا الاختبار وارجو ان لاتحكم على الصديق لرسوبه في الامتحان مرة

او مرتين فقد يكون له عذر خفي عليك ومن افظع الغلطات في هذا المعنى ان تفاجيء صديقا بتجربة في وقت شدته وحاجته الى المعاونة فان هذا يولد القطيعة

وكما تريد ان يكون لك اصدقاء يمدون ايديهم لمساعدتك ومناصرتك كذلك يجب ان تكون صديقا للغير يشعرون منك بما تحب ان تشعر به منهم

هذا ولتلاحظ أن كثيرا من القوى المحيطة بك . المنالفة معك ليس في وسعك ان تفصلها عنك ولا تستطيع ان تستفيد منها بحال من الاحوال . وبالرغم عن تطبيق كل القواعد السالفة وكل الاختبارات الدقيقة فأنه يخفى عليك امرها وفهم اغراضها الحقيقية فهذه

- ا - أما ان تكون درجة سبكها مما لم يصل اليها علمك بعد

- ب - أو أن تكون من القوى التي تجذبك اليها بالطبيعة فتستسلم لها

وهنا يلزمنا ان ننبه الى انه قبل ان نسير بعواطفنا وراء الناس فنسلمهم انفسنا . ونجعل قلوبنا تخفق لهم يجب ان

نتأكد تبادل هذه العاطفة - عاطفة الجاذبية الطبيعية بيننا وبينهم. والا فلايجب أن نلقي بأنفسنا بين اشواك لانستطيع يوما من الايام ان نجنى منها وردا ينسينا الم الشوك ووعورة مسلكه. وأن كان لامفر من الوقوع تحت تأثير قوة لاقدرة على مقاومتها فلا بد من الهوادة. واحبب حبيبك هونا ما عسى يكون بغيضك يوما ما.

وقد يكون من القوى ماتنجذب اليك بالطبيعة وليس لديها عوامل تجذبك اليها وفي هذه الحالة يجب أن لاتقابل اصحابها بالصد والتنافر فتكون سببا في شقائها او تعاستها بل لابد من أعطائها قسطا وافرا من العطف والرعاية لا يخالف نظامك.

هذا وقد تضطر بعض القوي الى الميل لعذر منها أو منك أو لتوسط شيء لم يكن في الحسبان. فما كان منك فأصلحه قبل استفحاله وما كان دخيلا فابعده وما كان منها فحسابه على قدر ما تنطوي عليه نفوس أربابها فان كان لسهو او عن غير قصد فعتب ومسامحة وألا فلكل ماجاء بقصد وجهة ينظر اليها ويحكم بمقتضاه عليها.

واحذر من المخلصين الجهلاء . حذرك من الاعداء العقلاء فأنهم يودون بك معتقدين أنهم يفعلون صوابا وكفى بهم جهلاء

نمو المغنطيسية

الاجسام تنمو فيها المغنطيسية وتتلاشي تبعا لرعايتها واهمالها لها . فشخص ضعيف المغنطيسية تكبر مغنطيسيته اذا روعيت ويكون نموها راجعا الى اسباب كثيرة منها

(١) استعداده الطبيعي

(٢) سلوكه مسلك النماذج القوية التى تتشبع بها روحه

(٣) عدم وقوعه تحت قوة تأثيرية كبيرة جدا عن قوته

(٤) وجود قوة مقاومة تساعده على التغلب والفوز

(٥) وجوده بين قوى مساوية له مسالمة

(٦) تدريب مغنطيسيته وتقويتها بأرشادات وتعليم رجال الفن والكتب المتعلقة بذلك

(٧) وجود قوة ارادة ولو صغيرة مقرونة بثبات واحتياط

هذا ويمكن جعل القوى الضعيفة قوية ويمكن سحب القوى الكامنة فى شخص ما وابطال مفعولها كما انه يمكن ارجاع القوى المغنطيسية المفقودة

الاجسام المؤثره والمتأثره

الاجسام الكامنة فيها المغنطيسية (١) اما ان تكون قابلة لتأثير الغير عليها . ويكون هذا بالطبيعة . او بمجرد استخدام عوامل التأثير . فتكون مرنة سهلة الانقياد ليس لها مبدأ ذات نصف ارادة أو اقل ـ ليست لها ارادة كاملة مطلقاً ـ مسيرة بقوى المؤثر عليها . تشعر بضميره . مقيدة مهما كانت مطلقه .

وليس هذا القول معناه انها فى درجة الحضيض . كلا فان لها أرادة . وقوة . وانفعالات تدور في منطقه خاصة وحدود لا تتعداها ألا اذا قويت . وكلما قويت شيئاً كلما قل الضغط والتأثير عليها بنسبة هذه القوة الحادثة

وهى ايضاً ـ بالرغم من كونها تحت سلطة الغير تستطيع التأثير على من هم اقل منها قوة

٢ - واما ان تكون مؤثرة لاتقبل تأثير الغير عليها فهذه صاحبها قوى الارادة . مستقل الرأى . واثق من نفسه لايتأثر بقول الغير اوفعالهم . ولو كان بينهم ليل نهار . مالم يكن له من نفسه دافع . يتحرك بصوت ضميره . له ارادة خاصة (هذه الارادة توزن مع درجات من هم على شاكلته فهم لهم طبقات خاصة فقد يؤثر رجلان على الغير لـكنهما يختلفان في القوة والفعوالية والغـاية والنجـاح الشخصي اذيكون أحدهما اكثر نجاحا من اخيه . ويرجع هذا الى جهل الآخر بطرق الحياة واساليب الوصول الى الغايات والاستفادة من القوة الـكامنة فيه

تأثير تقابل قوتين متساويتين

أذا كانتا على مشرب واحد تكون النتيجة تبادل المعاملات الخاصة والعامة دون تكلف . وكلما تغيرت المبادىء كلما تلاشى التأثير . أما اذا كان الاشخاص متساويين في القوة مختلفين فى المبـدأ فقد يكونون على وفاق فيما اذا كانت المعاملة بعيدة عما يمس المبادىء . فاذا تعدت ألى ما يمسها

بما يشعر منه الاهانة تولد التنافر . ويزول هذا التنافر بسرعة بزوال الاسباب . مالم يلحق احد الطرفين ضرر ما فتعظم الكراهية بقدر ما نتج من الضرر . كما انه تقوى الرابطة اذا عزز كل منهم مبدأ أخيه ولو من باب المجاملة

نتيجة تقابل قوتين مختلفتين

اما ان يكون التقابل ـ التصادم ـ مقرونا بالاحترام من الطرفين فتكون النتيجة حسنة خصوصا اذا كانت ـ النتائج ـ واحدة فالقوى يشعر باكتسات الضعيف والضعيف يرتاح من معاملة القوى . ويتفانى في خدمته

واما ان يكون مقرونا بعدم الاحترام من الكبير فتتولد الكراهية نحوه من الصغير

واما ان يكون مقرونا بعدم احترام الصغير للكبير فيتولد العمل على الاضرار بالقوة الصغيرة

فعلى اصحاب القوى الكبيرة ان يعرفوا ان احترامهم القوى الصغيرة والنظر في شؤون اصحابها بعين الاهتمام مما يعزز جانبهم فى نظرهم ونظر الضعفاء . ونظر الذين ليس

لهم عليهم سلطان. بل كثيرا ما يكون هذا مدعاة لتطوع الغير من الضعفاء لهم والانضمام تحت لوائهم. وعلى كل فهذا مما يرفع شأنهم ويكسبهم ثقة الغير وثناءهم وضم كثير من الايدى العاملة من قوى مختلفة الى صفهم.

وعلى اصحاب القوة الصغيرة ان يحترموا القوى الكبيرة ويعرفوا ان لها ميزة طبيعية يجب احترامها - احترام تقدير لا احترام تمليق - وان يستجلبوا رضاءها. وان يطالبوها بالمعقول وان لا يصادموها من طريق مباشر - وجها لوجه - وان يأخذوا حذرهم منهم على الاطلاق. فان القوى الكبيرة لا تخشى دائما مهاجمة القوى الصغيرة لاقل سبب ولغير ماسبب. واذا تغيرت مبادئهم فتكون هذه النقطة أحسن فرصة للانسلاخ منهم دون حدوث ادنى اذى للقوى الصغيرة المنسلخة. اما اذا قويت نفوسهم وارادوا التخلص من سلطتهم فلينقطعوا حالا عنهم دون ان يذكروا مساوئهم او اسرارهم. ودون أن يزاحموهم في السلطة. والنفوذ. والتأثير. وان لا يتصادموا معهم في عراك حتى تتكافأ القوتان فيصح للضعيف فى هذه الحالة ان يقف امام القوي

القوة

القوة عبارة عن مقدرة كامنة فى الشخص يشعر بها نفسه ومن حواليه . ويظهرها الاحتكاك والتفاعل .فيراها من هم اصغر من صاحبها قوة انها بارزة ظاهرة ويشعرون بتفوقها . ويتأثرون بها .ويراها من هم أقوي منه ان له قوة محسوسة لكنها محدودة بالنسبة لقواهم . فلا يتأثرون بها وفقط يشعرون بوجودها . وقد تكون قوته صغيرة بالنسبة لهم فتتلاشى مقدرته وقوته امامهم

والقوة تكون مطلقة ومقيدة كما انها اما ايجابية واما سلبية والمطلقة تكون اما ايجابية واما سلبية والمقيدة كذلك

القوة المطلقة

القوة المطلقة لا حد لها. دائما تتسامى. وقد لا تستطيع قوة اخرى مناظرتها . او الوقوف امامها .والقوى الصغيرة مرغمة للانصياع لها مهما حاول أصحابها التخلص منها هذا والاشخاص تجتمع فيهم قوى متعددة لكنها

لاتكون بدرجة واحدة . فيطلق على القوة الظاهرة عن زميلاتها فيما اذا كانت متناهية أنها هى القوة المطلقة فى الشخص

مثال ذلك . التلميذ فى المدرسة يجمع فى ذاكرته علوما متعددة بقوى مختلفة فى بعضها . او متساوية فى البعض الآخر منها . الا انه فى الحساب أقوى منه فى بقية العلوم . فيطلق عليه أنه حاسب وتكون قوته الحسابية هى القوة المطلقة فيه ويكون التاريخ واللغة وغيرها من العلوم هى القوة المقيدة ثم اذا نظرنا الى طلبة الفرقة جميعا نجد أنهم على قوى مختلفة فى الحساب ولكن نرى بينهم تلميذا يفوقهم فهو صاحب القوة المطلقة الحسابية فى هذه الفرقة

ومن وجه آخر اذا نظرنا الى الطلبة من حيث التاريخ نجد أنهم كذلك يختلفون فى القوة . غير انك تجد بينهم متفوقا فيه هو صاحب القوة المطلقة التاريخية لهذه الفرقة

وهنا يظهر جليا أن صاحب القوة المطلقة الحسابية يتلاشى امام صاحب القوة المطلقة التاريخية فيما اذا كان التاريخ موضوع الموازنة والعكس بالعكس

القوة المقيدة

القوة المقيدة . قوة مقدرة . محدودة غير مستقلة استقلالا تاما بل هى تابعة لغيرها من القوى . ليس في استطاعتها ان تأخذ مركز القوة المطلقة . والعامل في كونها مقيدة هو أنها لم تصل الى حد الكمال فان وصلت اطلق عليها القوة المطلقة وقد تكون في الشخص قوتان وثلاثة وهكذا كما تكون فيه قوى مطلقة واخري مقيدة .

والقوة المقيدة أما ان تكون خاضعة للقوى المطلقة فى النفس فتتلاشية أمامها وأما ان تكون مقيدة بقوي خارجة عن النفس خاضعة لها وأما أن تكون مقيدة بالنفس والغير معا

هذا والاشخاص جميعا على ظهر هذه البسيطة سواء أكانوا أصحاب القوة المطلقة او المقيدة مرتبطون ببعضهم ارتباطا كليا اوجزئيا بحكم الطبيعة

ويجب ان يسعى الاشخاص جهدطاقتهم لأن تكون قواهم كلها مطلقة غيرمقيدة سواء أكان المقيدلها النفس أو الغير

بشرط مراعاة أن يكون الطريق المقصود كمالا. والا كان الاطلاق ضرراً بليغا ووبالا. وسببا فى موت نفسية الاشخاص واعدام القوى الاخرى العاملة فيهم. فاطلاق الحرية لشخص فى الخمر قاتل لقوة الارادة فى نفسه ولقوة النشاط. ومميت لملكة الحفظ وهكذا

القوة الايجابية

هى القوة التى يأخذها شخص من آخر. مثاله ـ ا ـ رأى ـ ب ـ وفى يده كتاب فيستعمل ـ ا ـ قوته لحيازة الكتاب. فحصوله عليه يعد من طريق القوة الايجابية

القوة الايجابية المطلقة

هي التي تنجذب اليها كل القوى رغم أرادتها

القوة الايجابية المقيدة

هى التى تنجذب اليها بعض القوى. لوجود قوى أيجابية أخرى اقوى منها. مثال ذلك. ـ ا ـ ، ـ ب ـ شاهدا

ج - يحمل كتابا فأراد كل منهما (-ا-، -ب-) الحصول على الكتاب فيعمل كل بما له من القوة الايجابية الكامنة فى نفسه للحصول عليه . فأذا فرض وكان الفائز -ا- فما هو السر؟ الجواب هو ان قوة -ا- الايجابية مطلقة وقوة -ب الايجابية مقيدة . مثال آخر أراد -ا- أن يأخذ كتابا من -ج- فلم يستطع فما هو السبب؟ الجواب أن قوة -ا- الايجابيه تتعادل مع قوة -ج- ألايجابية أو تزيد عنها وفى الوقت نفسه تكون قوة -ج- السلبية اقوى من قوة -ا- السلبية أو متعادلة معها. والقوة المقيدة لا تفوق القوة المطلقة.

القوة السلبية

القوة السلبيـة عبارة عن القوة المأخوذة من شخص أو عبارة عن أيقاف قوة شخص عن تنفيذ مفعولها ومعمولها مثال ذلك -ا- أخذ عصا من -ب- فأخذ العصا قوة مسلوبة من -ب- وللقوة السلبية فى ذاتها معنى آخر هو ابطال القوى الايجابية المصادمة لها مثاله أراد -ا- أن يأخذ العصا من -ب- فلم يستطع وبتعبير آخر أراد -ا- أن يؤثر على -ب- فلم يستطع

فيكون عدم الاخذ وعدم التأثير قوة ايجابية بالنسبة الى - ب - وسلبية بالنسبة الى - ا -

القوة السلبية المطلقة

هى قوة تنسلب امامها كل القوى الايجابية فلا تؤثر فيها بحال من الاحوال

القوة السلبية المقيدة

هى قوة تنسلب أمامها القوى الايجابية ولكن الى حد محدود

القوة السلبية والايجابية

كل شخص لديه قوة سلبية وايجابية معا مثال ذلك ا ، ب . يريد - ا - كتابا من - ب - فيوجد فى - ا - قوتان احداهما ايجابية والثانية سلبية وتوجد فى ب نفس هاتان القوتان واليك البيان

ا - اخذ الكتاب من ب ايجابية بالنسبة له وسلبية بالنسبة الى ب
ا - لم يأخذ الكتاب من ب سلبية « « وايجابية « « ب
ب - اعطى الكتاب الى - ا - « « « « « « ا -
ب - لم يعط الكتاب « - ا - ايجابية « « وسلبية « « ا -

الرجل المغنطيسى

الرجل المغنطيسى عبارة عن شخص ممتاز او عبارة عن قوة متحركة . له سلطة غريبة على الناس يشعرون بهذه القوة وبضغطها عليهم ولكنهم لا يستطيعون التخلص منها او مقاومتها ومحاربتها .

الرجل المغنطيسى بارز فى قومه. تسير الاشياء لمصلحته مهما احاطت به العوائق . لا يطيق الناس صبرا على فراقه أذا ولى. وأذا غاب عنهم فهو حديثهم . لا يستطيع احد أن يصله بالاذى وتنعكس الافكار الموجهة اليه بالضرر. الى مصلحته.

يستطيع ان يجعلك تبكى أذا شاء وتضحك كما يريد أذا ارادك بسوء حتما من حدوثه . وأذا أراد بك خيرا أصابك ما يكون . قوة لا تعاند ولا تقف فى سبيله عقبة .

كثير من الناس توجد فيهم هذه القوة أما بالتدريب او بالطبيعة ولا ادل على ذلك من امر البنت الافرنجية التى كانت أذا مرت باحدى القهاوى تتكهرب الاجسام الموجودة بها حتي الكراسى . ونظيرتها التى كانت تتكسر

الصحيفات لمجرد القرب منها . وكذا قوة الرجل العربى الذى كان أذا رنا بعينه الى شاب اوكلمه مرة واحده أفسد عليه أهله . وجميع معارفه وأصبح لا يصلح الا له (راجع كتاب الفلاكة والمفلوكون تحت عنوان على الحريرى صحيفة ٧٣) فلم يكن هذا الرجل غنيا حتى يجتذب القلوب بماله ولا وجيها حتى تنصاع لجاهه ولا جميلا فتصبو النفوس ألى محاسنه . ولكنه كان رجلا مغنطيسيا فحسب . واقرب الحوادث لدينا حوادث راسبوتين الكاهن الروسى . وغيرهم كثيرون يوجدون فى كل الطبقات

اصحاب هذه القوة خطر على الانسانية . اذا اتجهت قواهم الى الشر . وسعادة وسلام أذا مالوا الى الخير . ولكن قوتهم فى الاولى لا تلبث أن تتلاشي وتصبح عديمة الاهمية فاقدة المفعول . وذلك لتنازع فكرة الخير والشر فى النفس ولوخز الضمير الذى لا ينجو منه شرير متململ . حيث تظل الحال فى نزاع مستمر تنتهى بسقوط القوة ورجوع صاحبها الى حالة الاشخاص الاعتياديين ولا يقوى بعدها على ارجاع قوته ولا يستطيع الخروج من جريمته ولا يلقى من ضميره

مشجعا فيموت ذليلا ضعيفا مهينا . وكثيراً ما تتعرف بشخص تتفاءل خيرا من صحبتك له ويصيبك فرح وسرور من اتصالك به وما دمت متجها بأفكارك نحوه بالاحترام والاجلال . ياتيك الخير من كل جانب . ثم اذا ما ابتدأت افكارك تتغير من جهته بعض التغير أو كله فسرعان ما تنعكس الآية . فاذا زارك فى محل عملك مثلا فصلت منه . واذا دخل عليك فى بيتك حدث ما لا يحمد . ومن باب اقرب مسألة الاشخاص الذين اذا نظروا الى شخص آخر أصابه السوء وهى المسألة المعروفة بالحسد . وعندى ان صاحبها رجل صاحب مغنطيسية قوية سلبية . وليس هذا محل تعليل النظرية بالنسبة لموضوع الكتاب

يمتاز الرجل المغنطيسى بكثير من الصفات منها حدة النظرات . والثبات . والثقة التامة بنفسه . واستهانته بالمصاعب . لا تؤثر عليه قوة . ولا ترهبه سلطة . لا يفهم سره انسان . ولا يستطيع ان يصل الى اعماق قلبه احد . ولا يمكن لشخص ان يحكم بفراسته عليه . ولا ان يقرأ افكاره . ولا يقدر ان يعرف غايته . فهذه صفات مجملة مختصرة

وقليل من كثير مما يجب أن يقال فى حق هؤلاء الاشخاص النادرين. وما كتبناهذا ألالنوجه انظار المنومين او من يضعون أنفسهم موضعهم او غيرهم ممن يستخدمون قواهم للتاثير على الغير الى انهم لا يتوصلون الى غايتهم الا اذا كان لهم هذا الامتياز وهذه القوة. وعليهم ان يمتحنوا قواهم قبل ان يعلنوا عن انفسهم ويندمجوا فى سلك رجال الفن. هذا والقواعد السابقة على اختصارها فيها الكفاية

ويكون النجاح بنسبة هذه القوة. ان قليلا فقليل وان كثيرا فكثير. فالمغنطيسية قوة كامنة فى الاجسام متى استخدمت واستعملت بالصيغة الصحيحة المضمونة كانت نتيجتها عظيمة القيمة. والحقيقة ان العارف لهذه الاسرار لا يصل اليها الا بعد ان تكون نفسه قد تهذبت التهذيب الكافى ووصلت الى درجة عالية من الاخلاق الفاضلة. فانه كلما كانت النفوس كاملة كلما كان تأثيرها عظيما. وخضوع القوى الهائلة امامها اعظم. على ان هنالك اناسا قويت فيهم قوة التأثير بدرجة هائلة ليسوا على شىء من الاخلاق الفاضلة والكمال الخلقى فهؤلاء يظلون اقوياء ولكن من

ناحية معينة والى أجل محدود . فلا يتعشم ذوو الاغراض السافلة انهم اذا دربوا انفسهم على العراك المغنطيسى يستطيعون بواسطته ان ينالوا مآربهم السافلة . نعم قد يصادفون نجاحا ولكن سريعا وسريعا تضمحل قواهم وتتلاشى عظمتهم المغنطيسية ويصبح ليس لهم منها الا ذكرى الماضى

كلمة ختامية

يعتبر هذا الجزء أساساً لفهم معنى المغنطيسية تستطيع بدراسته معرفة مقدار مالك من القوى وأهميتها وكيفية الاستفادة منها وتقويتها . وكذا معرفة القوى المحيطة بك والحكم عليها ووسيلة التآلف معها . وعلى ذلك فيمكنك مما تقدم ان تدرب روحك . وتختبر قوتك . والقوى المحيطة بك .

كتبنا كل ما سبق تبيانا لمبادىء الفن وتمهيدا للدروس المقبلة فى الجزء الثانى . وعملا على تربية النفوس تربية مغنطيسية صحيحة والله المعين .